

محضر الجلسة رقم 1007

التاريخ: الثلاثاء 24 من جادى الآخر 1436 هـ (14 أبريل 2015 م)
الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الستة والثلاثين بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
 أعلن عن افتتاح الجلسة.
 السيد الوزير المحترم،
 الوزيران المحترمين،
 السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.
 قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.
 تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد حميد كوكسوس، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.
 توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشاريع القوانين التالية، والحالة على المجلس من مجلس النواب:

- 1- مشروع قانون رقم 77.14 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 12.96 القاضي بإصلاح القرض الشعبي للمغرب؛
 - 2- مشروع قانون تنظيمي رقم 12.14 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.12.20 بتاريخ 27 من شعبان 1433 (17 يوليو 2012)؛
 - 3- وأخيراً، مشروع قانون تنظيمي رقم 130.13 لقانون المالية بعد ترتيب الآثار القانونية على القرار الصادر عن المجلس الدستوري رقم 14/950 بتاريخ 23 ديسمبر 2014.
- كما توصل السيد رئيس مجلس المستشارين باعتمادات مكتوبة من عدد

من السادة المستشارين عن حضور أشغال جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 14 أبريل 2015، ويتعلق الأمر بالسادة: محمد الزعيم، عبد الحميد أبرشان، عبد الواحد الشاعر، شعيب حميدوش، مولاي إدريس العلوي الحسني، سعاد لغاري، لحسن بوعود، عبد اللطيف أعمو، أحمد العاطفي، عبد السلام همس، فريدة النعيمي، أحمد شفيق، عبد الرحيم واعمر، الحسن بلمقدم، مصطفى الرداد، الهاشمي السموني، بناصر أزكاغ، مبارك النفاوي، محمد أمزال، لحسن عباد، شفيق بنكيران، عزيز الفيلاي، محمد الهبطي، عادل المعطي، كافي الشراط، علي الجفاوي، عبد الغني مكاي، أحمد إبراهيم المامي، فؤاد قديري، أحمد الحصالي، محمد نصيري، أحمد أحمد، سيدي عمر حداد، أحمد بابا، محمد ولد الرشيد.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية بتقديم السؤالين الموجهين لوزارته مباشرة بعد قطاع الصحة لارتباطه بأنشطة حكومية، ومراسلة ثانية يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الاتصال بإدراج السؤال الفريد الموجه لوزارته في آخر جلسة لالتزاماته كذلك بأنشطة حكومية.

أما بخصوص الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصلت بها الرئاسة لغاية يوم الثلاثاء 14 أبريل 2015، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 157 سؤالاً؛
 - عدد الأسئلة الكتابية: 13 سؤالاً؛
 - عدد الأجوبة الكتابية: 32 جواباً؛
 - عدد الأسئلة الشفهية المسحوبة: 20 سؤالاً؛
 - عدد الأسئلة الشفهية المحولة إلى كتابية: 5 أسئلة.
- شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نشجع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 20 سؤالاً، 5 أسئلة منها آنية موجهة لقطاع الصحة والاتصال، و15 سؤالاً عادياً موزعة على قطاعات الأوقاف، التعمير، السكنى، التجهيز، التشغيل، الوزارة المكلفة بالنقل.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة، والسؤال الآتي الأول حول إشكالية الممارسات غير المشروعة لطب الأسنان بالمغرب.

الفريق الحركي، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الصحية ومنهم مرعي الأسنان؛ التعريف الدقيق لمرعي الأسنان، الشروط للمزاولة، عملية التفتيش، وكذلك العقوبات للناس اللي ما تيحتموش القانون.

النقطة الثالثة، التدبير الثالث هو تنتسناو اقتراح ديال الهيئة الوطنية لطب الأسنان باش يتم كذلك تحيين القانون اللي قديم قديم جدا 1960. وأخيرا، مع الهيئة يتم تحسيس المواطنين والمواطنات بالمضاعفات والأخطار.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير. احنا عارفين دائما الصراحة ديالك في الحقيقة في هاذ المواضيع.

القانون، غير هو يمكن احنا متفقين على العشوائية والفوضى اللي كنهم هاذ القطاع. الناس اليوم، السيد الوزير، في الأسواق كيدير القبطون كيجيد السنن للناس، اعرفتي آش كيديروا؟ كيجيبوا الجرانة كيدقوها يابسة ويكحطها لو على السن وككتظير ذيك السنة بلا حريق. المواطن مسكين على نيتو امشى هاذي خطيرة، لأنه مادة سمية.

ثانيا، أنا نقول لك حتى ذوك التقنيين اللي عندهم الرخص، كيخص واحد الشوية ديال المراقبة، راه غياب المراقبة هي المصيبة في هاذ الموضوع، لأنه التعقيم.. اليوم السيدا موجودة، يمكن ذاك الآلة باش يدير لهذا يقيس بها واحد العدد ديال الناس، راه أشرت لها، (Hépatite B ou C) نفس الشي، كتنقل من خلال هاذ النوع ديال الممارسة لأن الدم اللي غيقيسك صافي امشيتي.

وهذا احنا ما طرحنا هاذ السؤال إلا باش الرأي العام يعرف الإجابة ديالك، واش كاين شي تدقيق في هاذ الموضوع، لأن كيخص تتوقف هاذ الفوضى وهاذ العشوائية، هاذي راه كنهم طبعا الصحة ديال المواطن، والصحة ديال المواطن هي أعلى شيء، وتيعرض راسو للخطر بلا ما يشعر، لأنه ملي تتجيه الحريق ديال السنة تمشي لأي كان يجيدها لو بوسيلة أو بطريقة ما، وهاذي خطيرة.

زيادة على كيخص لا بد من مراقبة الأسعار ديال هاذ الناس اللي كيديروا حتى هاذ الشي، راه ما كايناش المراقبة في الأسعار، تمشي كيتفاوض معك حيد وزيد، وهاذي كذلك كيخصها تتقن، وخصها تكون خاضعة لواحد المراقبة صارمة، لا سواء في هاذ الشي اللي واقع، الشي اللي كيخبلنا باش تحاولوا، لأن هاذ طب الأسنان راه فيه أنواع، فيه اللي كيجيد الأسنان وفيه اللي كيركب واللي كيوجد ذاك الأطقم وذاك لآخر... إلى

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تعرف محنة طب الأسنان بالمغرب نوعا من العشوائية التي تتجلى خصوصا في المزاولة غير الشرعية لهذه المهنة من طرف صناع الأسنان وبعض تقنيي الأسنان الذين لا يتوفرون على المؤهلات العلمية المطلوبة لمزاولة هذه المهنة. هذه الممارسات التي تساهم في انتشار الأمراض المعدية بسبب استعمال وسائل غير معقمة، قد تؤدي أحيانا إلى الوفاة.

لنا، نسالكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات المزمع اتخاذها للحد من تفضي هذه الظاهرة الخطيرة بالمغرب؟ وما هي إستراتيجية الحكومة لتنظيم وتأهيل هذا القطاع الحساس بالتنسيق مع الهيئات المهنية المسؤولة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، الشكر الجزيل للمستشار المحترم ل طرحكم هذا السؤال.

فصحيح أن هناك مجموعة من صناع الأسنان يزاولون بصفة غير شرعية وغير قانونية طب الأسنان، وهاذ الشي كي شرت ليه، السيد المستشار، تيادي إلى مضاعفات خطيرة، منها تعفنات، منها مرض السيدا، منها مرض التهاب الفيروسي، يعني (Hépatite).

للتذكير فقط، محنة طب الأسنان هي محنة مقننة بظهير شريف اللي تيحده القانون 07.05 الذي يمنع منعاً باتاً مزاولة هذه المهنة الطبية بدون التوفر على شهادة الدكتوراه في طب الأسنان، ذلك ما أكدته دورية الأمانة العامة في 94، وجات دورية وزير الداخلية في 98.

هذه المزاولة غير القانونية تتم - أشرت إلى ذلك - في ظروف سيئة، غالبا ما تستعمل فيها أدوات ومستلزمات غير معقمة، وفي محلات تفتقر إلى شروط السلامة والنظافة، الهدف منها تحقيق الربح على حساب صحة المواطن.

آش دارت الوزارة؟

أولا، مع السيد وزير الداخلية تم تحيين دورية وزارة الداخلية اللي ادوينا عليها ديال 98 في 2014. آش في هاذ التحيين؟ وقف جميع الترخيصات الجديدة لهاذ الناس التقنيين باش ما يبقاوش يزاولوا محنة طب الأسنان.

ثانيا، الحكومة صادقت يوم 26 فبراير 2015، يعني هاذي شهر أو شهرين على مشروع قانون متعلق بتنظيم محنة محضري ومناولي المنتجات

أنه إلى حدود الآن لا يتوفر لقاح وافي منها، مقابل توفر لقاح مضاد للنوع A أو C.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير:

- ما مدى صحة هذا الخبر؟

- ما هي التدابير العلاجية المتخذة لإيقاد حياة المصابين بهذا الماء؟

- وما هي السبل الوقائية منه نتيجة تنقل العدوى بالنسبة للتلاميذ بالمدارس وروض الأطفال وداخل الأماكن المغلقة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، أطمئنكم، السيد المستشار المحترم، ومن خلالكم الرأي العام الوطني، بأن أولا أشرت أنه الجرائد، بكل احتراماتي لهم، أولا ما كين حتى شي حاجة في المغرب اللي تهم المينانجيت (التهاب السحايا) اللي موجودة في المغرب أكثر من الدول في العالم، ما كيناش، وخاصة تقارنو احنا في المغرب مع دول أوروبا الغربية.

حوالي في المغرب كين 1300 حالات فردية، حالات معزولة، ما كين حتى شي صلة بيناتهم، نعطيك واحد الرقم أو رقمين، سنة 2010 كان في المغرب 1579 حالة، 2014 تسجلت 1318 حالة، إذن تنبأوا في ذلك العدد اللي قلت. أما بخصوص هاذ السنة 2015، إلى حدود 10 أبريل تم تسجيل 328 حالة مرض التهاب السحايا.

التحريات كلها ديال وزارة الصحة، أن قلت حالات فردية منعزلة، ولم تسجل أي حالات وبائية لا في ما يخص الناس في محل سكنهم، يعني واحد جوار آخر، ولا فيما يخص المدارس.

كين استراتيجية ديال الوزارة اللي كترتكر أولا على المراقبة الوبائية المستمرة بكل الجهات والأقاليم، التبليغ عن الحالات، التكفل التام بالمرضى (استشفاء وعلاجات)، التقصي الوبائي الميداني من أجل التأكد من عدم وجود حالات أخرى اللي تيكون تبتخلط معهم هناك السيد ولا ذاك الطالب ولا ذاك التلميذ إلى تقاس، القيام بالعلاج الوقائي مجانا لمخالطي المريض، التلقيح الوقائي المجاني ضد هاذ الجرثومة لفائدة مخالطي المريض، وأخيرا التلقيح الوقائي لفائدة السجناء، نزلاء الداخلات، الحجاج والمعتمرين. فأطمئن مرة أخرى، ما كين حتى شي حالات ديال التهاب السحايا (المينانجيت) أكثر من شي سنة أخرى اللي دازت، ولا أكثر من شي دولة من دول العالم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخره. وبالتالي، أتم لكم كامل الصلاحية باش غادي تضغطوا على هاذ المسائل باش توقفوها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

اللي قلت، السيد المستشار، كين، فيها تبتعترف بهم، كان قبل 2014. أولا تبتعترف بهاذ الناس كصناع تقليديين، ومن بعد تتعطي لهم الرخصة من طرف السلطات المحلية باش يمارسوا هاذ الشي.

النقطة الثانية اللي ربما ما متفقش معك، ما يكناش تقننو الثمن لواحد الحاجة اللي احنا ما معترفينش بها تماما، احنا نقولو هاذ الناس ما يكناش يزاووا محنة طب الأسنان، وإذا به نمشيو تقننو لهم الأثمنة، لا، بالعكس وقنا الترخيصات، ودابا خرج مشروع قانون اللي صادقت عليه الحكومة، ونتمنى أنه ينال رضام تصادقوا عليه، وكذلك كين القانون 131.13 فيما يخص مزاوله محنة الطب ككل، هاذ المشاريع كلها لا فيما يخص مزاوله المهنة أو الأخرى، غادي تمكنا تدريجيا نخلو هاذ المعضلة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، شكرا.

السؤال الآتي الثاني موضوعه شائعة انتشار وباء المينانجيت. الفريق الاستقلالي، تفضل السي الأمين.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين،

طبعا أوردت بعض الصحف خبر انتشار داء المينانجيت أو التهاب السحايا، مع العلم أن هذا المرض يصيب جميع الفئات العمرية، وخاصة صغار السن وهم الأكثر تعرضا لهذا الماء، إذ أن 15% من حالات الوفيات نتيجة التهاب السحايا تكون في صفوف الأطفال بين سن الثالثة والخامسة، بينما تسجل 50% من هذه الحالات في صفوف الأطفال أقل من سنة.

كما أن هناك شريحة عريضة من المواطنين المغاربة يجهلون خطورة هذا الماء، ويتهاونون في الكشف المبكر عنه، مع العلم أنه مرض يصيب المخ بعدوى فيروسية أو بكتيرية ويهدد خلالها حياة المصاب، وأن مرض المينانجيت يصيب بطانة الدماغ، ويمكن أن تنتج عنه الوفاة أو تبعات صحية وخيمة، تتمثل في فقدان الطفل قدراته في السمع أو القدرة على التعلم، وأن أكثر أنواع المينانجيت المنتشرة في المغرب هي نوع "ب" بنسبة 80%، إلا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل السي الأمين.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الوزير بالنسبة لطمأنة كل المواطنين، ويمكن لنا نقولو بأن هناك معطيات صادرة عن المنظمة ديال الصحة العالمية تشير إلى نحو 450 مليون نسمة ممن يواجمون مخاطر هاذ الإصابة بداء المينانجيت نوع A، يؤدي بحياة الآلاف من الناس.

وكيف ما أشرت، السيد الوزير، بأن هناك حالة ديال 1300 ولا 1000، هذا رقم لا يهان به.. وتسجلت واحد 328 في هاذ السنة الأخيرة كيف ما أشرت، إلا احنا اللي ابغينا نعرفو ويعرف الرأي العام، واش هناك بالنسبة لتلقيح هاذ الوباء ديال النوع ديال ألف، هذا هو اللي كتشير لو الجرائد، وابغينا احنايا أننا نسمعو من عند السيد الوزير باش الطمأنة ديال المواطنين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا مرة أخرى.

فيما يخص عدم توفر لقاح لنوع "B"، هذا ماشي غير في المغرب، غير باش أنا عرفتك انت قلت.. باش الرأي العام، النوع "B" على الصعيد العالمي، ما كاينش حتى شي دولة اللي فيها، باقي العالم كل ما لقاش هاذ اللقاح نوع "B".

أما فيما يخص الأنواع الأخرى جميع اللقاحات موجودة في المغرب، وتشتري سنويا في المغرب، وهاذ الشي بكل تواضع وبكل مسؤولية ماشي هاذ الحكومة اللي ابداتو، هاذ الشي راه كان، واحنا غاديين في هاذ الاتجاه، يعني الحكومة لا اللي قبل ولا اللي قبل، كان هاذ اللقاحات موجودة، واحنا تابعينها، لأن خصك تعرف المغرب يضرب به المثل فيما يخص اللقاحات، أكثر من 98% من المغاربة ملقحون.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث، موضوعه تدبير الموارد البشرية بقطاع الصحة وأثره على صحة المواطنين.

الأصالة والمعاصرة، فريق الأصالة والمعاصرة تفضل.

المستشار السيد الحبيب بنطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين.

يعتبر قطاع الصحة، بالإضافة لقطاع السكن وقطاع التعليم، من أهم القطاعات اللي كينتظروا المغاربة من الحكومة القيام بمجهودات إضافية كفيلا لتجاوز الصعوبات والمعاناة اللي تيعيش هاذ القطاع.

ويعتبر تدبير الموارد البشرية من أهم الصعوبات اللي تيعيش القطاع الصحي ببلادنا، على مستوى الحصاص في الأطر الطبية والتمريضية وكذلك على مستوى التوزيع ديالها وكذلك على مستوى التخصص والاختصاص.

لذا، نساثلكم، السيد الوزير، أشنو هي التدابير اللي غادي تاخذو لمعالجة هاذ الإشكاليات، خصوصا فيما يتعلق بالنقص الهائل في الأطر الطبية وكذلك إخضاع التوزيع ديالها لمبدأ الحاجة والاختصاص؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما أشرتم كاين نقص حاد في الموارد البشرية على الصعيد الوطني، ولكن كاين تفاوتات، وكاين تفاوتات وفوارق بين العالم القروي والمناطق النائية والمناطق الجبلية من جهة والعالم الحضري.

فأشنو هي التدابير اللي اخذناها في الوزارة؟

أولا، بكل -أقولها- مسؤولية، الحكومة قامت بمجهودات جبارة فيما يخص الزيادة في المناصب المالية، نعطيك أرقام:

2013 وزارة الصحة كان عندها 3978 منصب مالي كلي اللي اخذنا؛

2014: 2691 منصب مالي، بدون احتساب مناصب المستشفيات

الجامعية اللي كانت غير العام اللي داز 1604 منصب مالي.

النقطة الثانية هي اعتماد الجهوية للمباريات والتوظيفات، راه البارح

دازت واحد المباراة واخا فيها القيل والقال.

إعطاء الأولوية للعالم القروي، 70% من التوظيفات وجهت إلى العالم

القروي في 2014-2015.

إخراج مرسوم التعاقد مع أطباء القطاع الخاص في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص والخريطة الصحية، احنا دابا مرحلة إطلاق عروض باش ناخذو هاذ الأطباء يخدموا في هاذ المناطق النائية.

كذلك اللمسات، وهذا الجديد، اللمسات الأخيرة، أقولها لأول مرة،

لإخراج قانون جديد متعلق يتعلق بإحداث خدمة صحية وطنية، فأنا دائما

الذي يعرض حياة المواطنين للخطر؟ وهل سيتم مراعاة التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المجتمع المغربي في وضع هذه الإستراتيجية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الإجهاض، وخاصة منه الإجهاض السري غير المأمون، هو غالبا ما يتأدى إلى مضاعفات خطيرة وإلى قدر الله إلى الموت.

هو على حسب المسح الوطني ديال وزارة الصحة يشكل هذا الإجهاض السري غير المأمون 4,2 من جميع وفيات الأمهات، فهو مشكلة صحية وطنية عمومية حقيقية.

يا للأسف القانون الجنائي المغربي اللي تبهم الإجهاض هو قانون مجحف فيما يخص النساء، هو قانون متشدد، هو قانون قاسي، هو قانون متجاوز، ما تياخذش بعين الاعتبار آس تيعيشوه المغاربة في هاذ الوقت، ولهذا استعجالية تعديلو.

وزارة الصحة عندها واحد الإستراتيجية، والدولة عندها واحد الإستراتيجية بوزارة الصحة اللي أعلننا عليها يوم 11 مارس 2015 في اللقاء الوطني اللي حضره جميع الفعاليات.

هاذ الإستراتيجية تتركز على ثلاثة المحاور:

المحور الأول: هو الوقاية ثم الوقاية ثم الوقاية، يعني الصحة الإنجابية والتربية الجنسية والتربية الإنجابية، لهذا دور الوزارة صحيح، ولكن كذا دور المجتمع المدني، دور المدرسة، دور الجمعيات... إلخ، المجتمع المدني والآباء.

ثانيا: النقطة المهمة اللي جات بها جديدة هاذ الإستراتيجية هي تسير وتسهيل ولوج هاذ النساء ضحايا الإجهاض السري باش يتمكنوا يتداواو في المستشفيات بدون الخوف من المتابعة، هذا أدنى حق من حقوق الإنسان، فما يمكناش نتصور أنا كوزير أنه امرأة إجهاض سري تتموت، تيجي للمستشفى وتقول لها أنت ما عندك راجل ولا شي حاجة اجمال هاذ الهضرة، سييري تموتي، هذا حق من حقوق الإنسان.

النقطة الثالثة: هي التعجيل بالقانون الجنائي المغربي، وكذلك مع احترام القيم الثقافية، الاجتماعية، الأخلاقية والدينية ديال بلادنا.

أذكر، أخيرا، أنه، كتعرفوا هاذ الشيء، أنه صاحب الجلالة في إطار تفاعل جلالته الدائم مع انشغالات المواطنين بخصوص القضايا المجتمعية، أصدر توجيهاته السامية للانكباب على تدارس موضوع الإجهاض السري ورفع اقتراحات داخل أجل أقصاه شهر، نتمناو يكون خير إن شاء الله.

أقول كيفاش ما كان (Service Militaire obligatoire)، اعلاش ما يكونش (Service Sanitaire Obligatoire)، أنه جميع المهنيين اللي تخرجوا واللي قراتهم الدولة يخدموا أولا في المناطق النائية عام، عامين، كلهم يمكن لهم يدخلوا، وهذا الخدمة الصحية الوطنية الإجبارية إن شاء الله عما قريب، القانون يجي أمامكم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

هناك تعقيب؟

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحبيب بنطالب:

شكرا السيد الوزير، شكرا كذلك على التجاوب دياكم مع السؤال. فعلا، كيف تفضلتو هناك المشكل الحقيقي كين تباين في العالم القروي، وخصوصا في المغرب العميق، حيث هناك بنايات، مثلا دار الولادة خالية ومسدودة لأنه كين مشكل ديال الأطر في عدة مناطق، إذن احنا تنتقاسمو معك هاذ الفكرة، ونتمناو أنه يتجاوب مع هاذ الشيء، لأن كين مشكل كبير على مستوى الأطر.

وهناك كذلك عدة قطاعات حكومية وغير حكومية أخرى اللي مستعدة تدخل في شراكات مع وزارة الصحة من أجل معالجة بعض القضايا الصحية، وتنتطرح المشكل ديال الأطر الطبية، كالاقتراح اللي جا به مجلس عمالة مراكش، أنه ابغى يقوم يعني بتجهيز ديال دار الولادات في الأقاليم القروية هاذي اللي تابعة لتراب العمالة، ولكن تطرح مشكل ديال الأطر الطبية.

لنا، السيد الوزير، نتمناو أنكم تتاح لنا فرصة باش نتناقشو معكم هاذ الموضوع أكثر.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.. السؤال الآني الرابع موضوعه تفاهم ظاهرة الإجهاض السري ببلادنا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد جمال بونهير:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعيش بلادنا في الآونة الأخيرة فصول نقاش عمومي بين مختلف مكونات المجتمع حول موضوع حساس تتداخل فيه الاعتبارات الدينية والحقوقية والسياسية والإيدولوجية، ويتعلق بإشكالية الإجهاض السري.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير: ما هي إستراتيجية الحكومة بخصوص تقنين هذا المجال الذي يعرف تفاهم يوميا لحالات الإجهاض غير القانوني

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل السي جال.

المستشار السيد جمال بونهير:

شكرا السيد الوزير.

إننا، في فريق الأصالة والمعاصرة، نثمن المبادرة الملكية التي تعتبر بمثابة خارطة طريق وانتصارا لصوت العقل والمعرفة والعلم والوسطية، كما ننوه بالحوار والتشاور الجهوي الذي يؤطره المجلس الوطني لحقوق الإنسان بشأن الورش المفتوح حول مراجعة مقتضيات القانون الجنائي فيما يخص تجريم الإجماع.

بعض الإحصائيات، السيد الوزير، ديال الجمعية المغربية المناهضة للإجماع السري، ترى بأن 800 إلى 1000 حالة إجماع يوميا رغم المنع القانوني لهذه العملية، كمين وفاة ديال 13% من الأبحاث جراء الإجماع ببلادنا، كما أنه من بين 700 أم تتوفى أثناء الوضع، 91 منها على الأقل تفقد حياتها جراء الإجماع، وعندنا إحصائيات غير رسمية تتحدث عن وجود 24 طفل متخلى عنهم يوميا في المغرب.

وفي فريق الأصالة والمعاصرة نرى أن المعالجة الحقيقية لهذا الموضوع بقدر ما هي تستوجب نقاشا عموميا هادئا واستشارات واسعة، فإنها تقتضي كذلك إقرار سياسة عمومية منسجمة ومندمجة فيما يتعلق بالهوض بحقوق النساء وتمكينهن اقتصاديا واجتماعيا وضمان استقلاليتهم وتمتعن بحقوقهن الإنسانية، وذلك وفق مقارنة حقيقية، تقوم على احترام مبادئ الحرية والمساواة والإنصاف.

ونرى المراهنة على إشراك الأصوات العلمية والطبية والسوسولوجية والنفسية في طولة النقاش والحوار المتعلق بقضايا المجتمع، خاصة النساء على اعتبار صلتهم المباشرة بالموضوع.

نرى ضرورة مواكبة الإعلام والتعليم لهذا الورش عن طريق حملات التوعية ودروس التربية الجنسية للنساء والأطفال ودمجها في البرامج التربوية بدل الاقتصار على الحملات الموسمية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم تعقيب السيد الوزير؟ الرد على التعقيب؟

السيد وزير الصحة:

غير واحد النقطة، ابغيت نأكد على واحد النقطة، راه جميع الدول اللي مشات عدلت غير القانون فقط لم تنجح، القانون لوحده لا يكفي، راه قلت، السيد المستشار، أنه رغم أن القانون محجف قاسمي، يعني متشدد، وأنت قلت العدد، فخص تكون واحد المقاربة شمولية، أولا للوقاية يعني

التربية الجنسية والتربية الإنجابية.

ثانيا، التكفل بهاذ الناس راه حق من حقوق الإنسان، وعاد هنا تنوضع القانون في المرتبة الثالثة، هذا لا يعني أنه تنقول أن القانون ما خصوص.. خصو يتدار بطريقة استعجالية، وليني القانون بوحده ما غاديش يحل المعضلة.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هاته الجلسة. وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية حول البطالة طويلة الأمد.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد أحمد الرحموني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

مع مرور السنوات يزداد أعداد العاطلين من حاملي الشهادات العليا (الإجازة، ماستر، الدكتوراه)، ويوجد عدد هام منهم في وضعية بطالة لسنوات عديدة، وكل ما يعني ذلك من انعكاسات اجتماعية ونفسية جد سلبية، وحرمان البلاد من استثمارات كفاءات وموارد بشرية تم تكوينها بالمال العام كاستثمار دون جني النتائج من هذا الاستثمار.

مما يزيد الأمر تعقيدا أن القطاع الخاص الذي عليه استيعاب جزء من هذه الفئة، يطلب غالبا تجربة لطالبي الشغل لا تقل أحيانا عن 5 سنوات، دون الاهتمام بكيفية حصول هذه التجربة مادام أن شروط ولوج التجربة هو وجود تجربة سابقة.

إن هذا الوضع يطرح على السياسة العمومية في مجال التشغيل إيجاد مخرج وحلول، أولا حتى لا يطول أمد بطالة حاملي الشهادات العليا، وثانيا لحل مشكلة التجربة بالنسبة للقطاع الخاص وإيجاد صيغة جديدة تنبني على فكرة تكوين من أجل الإدماج لتطویرها وتعميمها وضمان حقوق العاملين بالقطاع الخاص، سواء من حيث الأجور أو الاستقرار أو التغطية الاجتماعية، ليصبح القطاع جذابا للأطر العليا المعطلة.

فهل لدى الحكومة، السيد الوزير، تصور وتدابير عملية لمعالجة هذه الإشكالية وإيجاد صيغة تحول دون إطالة أمد بطالة حاملي الشهادات العليا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الشباب، ونلح على مزيد من الاهتمام بحاملي الشهادات العليا، ليس فقط لأنهم بحاجة إلى الشغل، بل أيضا لأن الدولة والمجتمع بحاجة إلى كفاءاته وأطره الشابة.

وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لك رد على التعقيب؟

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

ابغيت فقط إضافة بسيطة، الوقت يعني.. باش نكونو صرحاء فيما بيننا، التشغيل مرتبط بالاستثمار ومرتبك كذلك وأساسا بجودة التكوين، راه ما حد ما توفقتناش في هاذ المسألة ديال التكوين والتعليم يعني كنبقاو ندورو في حلقة مفرقة، كترقعو فيها بعد.

لذلك، الأمل معقود على شعبنا وعلى أمتنا وعلى المسؤولين ديالنا باش نخلو هاذ الإشكالية ديال التعليم اللي حقيقة ليست.. ما كاينش هناك مغربي يرضى عليها، النتائج اللي تعلن عليها يعني مصدمة، خصنا نوقفو جميع كغاربة باش نصلحو المنظومة ديال التكوين، ماشي الشغل ديال الحكومة هو شغل مجتمعي، مسألة مجتمعية.

نخيدو واحد العدد ديال يعني الأفكار المسبقة والحلفيات حول يعني منظومتنا التربوية والتكوينية، إلى ابغينا حقيقة نرجو رهانات الغد ونصبحو يكون بلد صاعد عندو مكاتبو من بين البلدان المتقدمة والصاعدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، السؤال الثاني موضوعه تقييم عمل الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات.

الكلمة للفريق الدستوري، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أقييب:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

أيها الحضور الكريم،

في الحقيقة قبل ما نطرح السؤال، كنفقدم بإسمي وإبسم سكان جهة طنجة-تطوان، وإبسم مستشاري الاتحاد الدستوري تعازينا الحارة لأسر ضحايا حادثة السير التي أدت إلى مصرع 35 طفل وطفلة في طريق طانطان المؤدية للعيون، فرحم الله تلك الشباب والشابات، وكانوا يمكن

تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم عن فريق التحالف الاشتراكي على توجيه هذا السؤال الهام اللي كيمم بالطبع شريحة مهمة من شبابنا، هم خريجي المعاهد والجامعات والمؤسسات العليا.

طبعا، السيد المستشار المحترم، سؤالكم يتضمن بعض عناصر الإجابة، ماذا قامت به الحكومة وما ستقوم به؟

كما ورد في سؤالكم، هناك عدة إجراءات نقوم بها:

الإجراء الأول هو ما سميتوه بالتكوين من أجل الإدماج أو التدريب من أجل الإدماج.

الإجراء الثاني هو التكوين التعاقدى أساسا اللي كيمم القطاعات الواعدة، مجال المعمل ديال الطائرات، السيارات، الإلكترونيك، الخدمات المالية، (offshoring).

والمجال الثالث هو مرافقة الشباب اللي عندهم رغبة باش يكونوا مقاولات لروسهم.

هاذ المشاريع الثلاثة، هاذ السياسات الثلاثة مكنتنا باش ندجمو من 2006 إلى يومنا هذا، إلى آخر 2014، بالكاد 600.000 شاب وشابة.

ولكن فيما يخص التكوين من أجل الإدماج أو التدريب من أجل الإدماج، اللي كيمم واحد 474.000، يالاه 40% منهم اللي تم إدماجهم بصفة نهائية في العمل، تيتدربوا تيمشيو في حالاتهم.

لذلك، بعد ما قمنا بالتقييم ديال هاذ السياسات، احنا بصدد مراجعتها، وصوتوا في هاذ القاعة على مشروع قانون من الأهمية بما كان اللي كيعالج هاذ الاختلال، واحنا إن شاء الله غادي نحسنو مستوى الأداء ديال هاذ السياسات العمومية، علما على أننا إن شاء الله في الأيام القريبة بعدما أنهينا من إعداد الإستراتيجية الوطنية للتشغيل، عندنا واحد العدد ديال الإجراءات، ننظر فقط الضوء الأخضر ديال رئيس الحكومة باش نعلنو عليها، وربما تكونوا، السادة البرلمانين، أول من يطلع عليها، وتكون كذلك مناسبة لتطوير النقاش فيما بيننا حول هذه الإشكالية اللي كيمم جميع المغاربة ولا تمم الحكومة لوحدها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد أحمد الرموني:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

ونريد أن نسجل أهمية العمل الذي تقومون به لحل مشاكل البطالة لدى

أما بخصوص التقييم أو التقويم، بالطبع نحن قمنا بتقييم، ومكتب خاص مستقل هو الذي قام بالتقييم، وقفنا على مكامن القوة ومكامن الضعف، ها هي نقط القوة:

- تحديث وتوسيع شبكة الوكالات وتمهيتها، الآن عندنا تقريبا 78 وكالة عبر التراب الوطني، 78.

- الاعتراف الدولي لخبرة الوكالة بفضل مهنيتها، وتنمية مواردها البشرية، والجميع يعترف، جمهويا ودوليا، بالعمل الذي تقوم به الوكالة.

- ثالثا، تقديم خدمات تستجيب لتطلعات زبناء الوكالة.
نقط الضعف كذلك، احنا ماشي ابني (oui oui)، كنصفقو على كلشي، حتى احنا كنبنتقودو. ما هي نقط الضعف؟

- النقص في الموارد البشرية، وهاذ الشي عام تقريبا هاذ المشكل ديال الموارد البشرية؛

- النقص في الوكالات من حيث تغطية جميع التراب الوطني؛

- وعدم استفادة جميع فئات العاطلين من الباحثين عن العمل.
الآن بعد هذا التقييم، نحن نسعى، وهاذ الشي شرعنا فيه، إلى توسيع مجالات التدخل ديال الوكالة أفقيا وعموديا.

أفقيا، يعني كنوسعو أكثر فأكثر الوكالات، غير هاذ العام، هاذ السنين، فتحنا أربعة ديال الوكالات في قلب الجامعات المغربية، وعندنا رغبة باش تكون عندنا 14 وكالة في كل الجامعات المغربية باش تقربو على الأقل الوكالات من الطلبة ومن الخريجين ديال الماستر، إلى غير ذلك.

غادي نفتحو الوكالات في واحد العدد ديال الأقاليم الجديدة، فتية، بلا ما نعطي الأساء، وبعض النواب والمستشارين عارفينا، عندنا مواعيد مضبوطة.

المسألة الثالثة باش نفتحو كذلك على مستوى عموديا، أننا نهم بالمغاربة الباحثين عن العمل أنهم الشباب اللي ما عندهم شهادة بكالوريا فما فوق، وهذا بالطبع غادي نبدأوا بإجراء تجريبي.. هاذي قضية وطنية ديال التشغيل، التشغيل مهم، خليني غير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، تفضل.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

غادي نفتحو على هاذ الشباب اللي ما عندوش شهادات ولكن عندو الكفاءات، وهاذ الشي غادي نديروه في واحد ثلاث جهات تجريبية ريثا نتوسعو، باش تكون في الحقيقة الوكالة تلعب الدور ديالها كمؤسسة عمومية يلجؤوا لها كل المغاربة اللي كيبحتوا على شغل.
وشكرا السيد المستشار المحترم.

شي شابة ولا شاب غدا يكون وزير ولا وزيرة.

بالحق الحمد لله، لأن احنا اجمال اللي قلت لكم كندمو تعازينا الحارة لأسر تلك الضحايا، والله يرحمهم، والله يدخل عليهم الرحمة.

فيما يخص السؤال، أحدثت الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات منذ سنوات، وقد تم إحداث هذه الوكالة ضمن الآليات المؤسساتية التي وضعتها الدولة المغربية لإنعاش التشغيل، وتمكين الباحثين عن الشغل من الدعم والتوجيه، كما أسندت لها مهام اقتراح الإجراءات الكفيلة بإنعاش سوق الشغل، وملاءمة التكوين مع طلبات السوق وحاجياته. كما باشرت هذه الوكالة دور الوساطة أو الوسيط في التشغيل، وتنظيم هجرة اليد العاملة المغربية إلى بعض الدول الراغبة في جلب العمالة المغربية.

نريد من سيادتكم، السيد الوزير المحترم، اليوم، تقويم وتقييم عمل هذه الوكالة وإطلاع المجلس المحترم، ومن خلاله الرأي العام الوطني على حصيلة ونتائج عمل هذه الوكالة، وما هي المعوقات التي تحول دون تحقيقها للهدف، وهو القضاء على بطالة الخريجين؟

اجمال اللي شفنا دابا ملي جينا ندخلو للبرلمان، كين أساتذة اللي حصلوا على المباراة وها هما كيبحتوا أمام البرلمان، إذن احنا كنتضامنو معهم، كنتضامنو مع الخريجين ومع المثقفين ومع حاملي الشهادات، وبطالة الشباب المغربي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار على طرحه هذا السؤال فيما يخص يعني رصيد الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات.

بالطبع، باش نحيدو أي لبس، الوكالة، وقتليناها، السيد المستشار، هي مؤسسة عمومية، لها مهام محددة في القانون المؤسس لها، واسمحوا لي أن أذكر بها في مجاله. ما هي هاذ المهام؟

- إخبار الباحثين عن شغل وتوجيههم عبر مقابلات تشخيصية وإعدادهم من خلال ورشات البحث عن عمل؛

- تجميع عروض الشغل سواء داخل المغرب أو خارجه؛

- الربط بين المقاول والباحثين عن عمل عبر البوابة الالكترونية للوكالة، ومواكبة حاملي المشاريع المقاولاتية.

هاذ الخصائص، هاذ المهام الموكولة إلى الوكالة اضطلعت بها على العموم، على العموم على أحسن وجه، والأرقام راه دالة، عبرت عنها في الإجابة الأخيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد محمد أقييب:

السيد الرئيس، الله يجازيك بالخير.

أما فيما يخص التعقيب أنا غادي نتكلم لأن كانوا ثلاثة النقط: التقويم، التقييم، الحصيلة، أنا غادي نتكلم غير فيما يخص التقويم، أي إصلاح الاعوجاج.

ماشى كنتعتبرو أن الوزارة، أنا كنجي الطاقم ديال الوكالة في مدينة طنجة.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أقييب:

ابغيت غير تقول، السيد الوزير، كيف يعقل، هناك مشاريع مهمة اللي استقطبها صاحب الجلالة: (la maison Renault) و (Tanger Med)، وذلك الشيء.

دابا ها الإخوان كاملين يميشيو معنا في لجنة تقصي الحقائق، الناس ديال المنطقة حتى واحد ما خدام، وماشى لأن احنا بالنسبة لنا بناء على الدستور، احنا كنعرفو بأن حرية التجول وحرية الشغل، احنا ماشى كنوجهو أصابع الاتهام لهم، احنا كنشكروكم على الجواب، أنا كنبلاغكم هاذ المعلومة، احنا ماشى عنصريين؟ بالحق ابغينا الناس ديال المنطقة ما يميشوش للبحر يموتوا، ما يميشوش يجرقوا، ابغيناهم يخدموا. تصور ما كاينشي شي نسبة قليلة ديال الناس اللي غادي يخدموا في (la maison).

ونقول لك واحد القضية أخطر منها، ما يقدرش يقرب حتى (le siège)، ما يقدرش يقرب لأن...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت مع الأسف، شكرا.

ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه ضرورة فتح مقلع الطين الكائن بمدينة فاس.

الكلمة للسي زاز، تفضل.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني، أخواني المستشارين،

لقد استبشر الصناع التقليديين بمدينة فاس خيرا بقرار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بخصوص فتح مقلع الطين ليستفيد منه الصناع التقليديين، وخاصة المهتمين بصناعة الخزف، لكن مع الأسف حتى ليومنا هذا لا يزال الصناع ينتظرون فتح هذا المقلع.

لنا نسألکم، السيد الوزير المحترم: ما هي التدابير المزمع اتخاذها للتجديد بفتح مقلع الطين، الذي يعتبر المادة الأولية في صناعة الخزف؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار، أشكرکم وفريقکم على هذا السؤال.

بلا ما ندخل في التفاصيل ديال التاريخ ديال هاذ المسألة كما كتعرفوها اتما في فاس.

الوزارة قررت باش توقف الكراء من بعد ما خرجت المدونة، لأن هاذ النوع ديال استغلال المعادن وكذا ما واداش التفاصيل ديالها في المدونة. قررت إيقاف الكراء إلى حين تحديد شروط الاستغلال وفق إطار قانوني خاص بهذا النوع، ووفق مقتضيات مدونة الأوقاف الجديدة ودفتر تحملات يحدد مدة الاستفادة والكمية المسموح باستخراجها وكافة الشروط الكفيلة بحماية القطعة، تباديا للفضائح اللي وقعت فيما بعد.

والوزارة بصدد إعداد الدراسات اللازمة والتصاميم الطبوغرافية الضرورية لذلك، وسيتم الإعلان عن السمسرة مع بداية الموسم الفلاحي المقبل إن شاء الله.

ونظرا لعدد الراغبين في استغلال هاذ المقلع من صناع تقليديين وشركات وغيرها، ارتأت الوزارة تقسيم القطعة لعدة أجزاء، وعرض كل جزء منها على السمسرة العمومية العلنية لفتح المجال لعدد أكبر من المستفيدين.

السيد رئيس الجلسة:

هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

نشكر السيد الوزير على هاذ الخبر المهم هو أنه سوف يعلن عن افتتاح هذا المقلع في الموسم الفلاحي القادم، وهنا لا بد أن نشكره. بطبيعة الحال، السيد الوزير، من ضمن الأدوار التي تقوم بها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية هو الحفاظ على الوقف بالمملكة المغربية، بطبيعة الحال بما يحافظ على هاذ الموروث واستثماره ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا.

وطمعا في الزيادة من هذا الفضل، تم تأسيس تعاونية استغلال معدن الطين بفاس، وما يتبع ذلك من توفير لمناصب الشغل وضمان مصادر قارة للدخل للعديد من أفراد الأسر.

كما أن جودة هذا المعدن بهذه المنطقة بالذات تعتبر كبيرة وفق معايير السوق، إلا أننا نخشى أن يؤثر هذا الترخيص المستقبلي باستغلال هذا المعدن على هذه الفئات، ويضر بهم مما يزيد من احتقان اجتماعي ويخلق نظرة سلبية تجاه هذه المشكلة التي تحظى باحترام جميع المغاربة.

إلا أننا بعد الدراسة التي تم إجراؤها في جميع أنحاء الجهة، والبحث عن معادن أخرى لم نجد مثل هذه الجودة التي يتوفر عليها هذا المقلع، راجين من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لما فيه خير هذه الشريحة.

إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

أتم قلمت ذاك الشيء الذي خصو يتقال، الاحتقان مع التعاقدات ما يمكنش يكون، إذا كان تعاقد المتعاقدان عارفين كل واحد اعلاش داخل، ما كايين محل للاحتقان.

ثم تكلمتو على حقوق الأوقاف وعلى أن الأوقاف كنتسهرها عليها كما كنتسهرها عليها حتى احنا، فقلنا لكم هذا التأخير لوضع وتفاذي.. وضع القواعد التي على أساسها كيغرف كل واحد اعلاش تفتحت السمسة وكيفاش غادي تستغل وأشنو نهاية الاستغلال، ما يوقعشاي مجال الضياع التي وقع من قبل في غياب هاذ المقتضيات.

فلذلك، إن شاء الله احنا كتنناو أننا نوقفو بين هاذ الوقائع كلها.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، السؤال الثاني موضوعه أداء الديون المستحقة على وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد حسن سليغوا:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

زملاتي الأعزاء،

السيد الوزير، تعيش الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بفاس أوضاع مالية صعبة بفعل تراكم مستحقاتها المالية لدى مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية، وعلى الخصوص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمبلغ يصل إلى أكثر من 23 مليون ديار الدرهم.

السيد الوزير،

تعلمون أن هذه المؤسسة تقدم خدمات حيوية وأساسية للمواطنات والمواطنين تتعلق بتوفير الماء الصالح للشرب والكهرباء، وبالتالي أصبح من المستعجل أداء مستحقات وزارتم لفائدة هذه المؤسسة لضمان استمرار أداء هذا المرفق العمومي الحيوي.

السيد الوزير،

متى ستؤدون مستحقات وزارتم من الديون لفائدة هذه المؤسسة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

إذا سمعنا شي واحد أنا وإياك كنتكلمو غادي يصحاب ما كخلصوش الضوء والماء، والحقيقة كخلصوه، وهاذ المسألة التي تذاكرتو عليها كترجع لقبيل 94، فلذلك إذا كانت شي أزمة عند الوكالة ما هياشي نتيجة ديار كوننا احنا ما كخلصوش.

ثم أنا نمشي لك مباشرة، الله يبارك فيك، كنتقترحو تشكيل واحد اللجنة، الأطراف ديالها الأوقاف والداخلية والوكالة باش نعاودو نتذاكرو على هاذ الموضوع، ونوجدو له أسمو باش ما باقيش يتطرح، وإلا هاذيك المياه ملكية ديال الأوقاف، كنتستغل في الاستعمار كلو، كيخص الأوقاف تطالب أنه الوكالة والتي قبل منها تخلص لها الثمن ديال هاذ المياه من نهار كانت.

ثم إن هذه القضية راه وقع فيها أنه يعني أن الوكالة كتبت في تاريخ 94 أنه تقر هذاك الشيء الذي كانت كتطالب به.. أن المياه تكون مجانية بالنسبة للأوقاف، هذا الموضوع باش ما نرجعوش فيه للخلفيات التاريخية، غير أنا كنتقترح مباشرة مسألة عملية، نتلاقو بثلاثة ونتذاكرو ونرجعو، والحقوق

كندكر عاود ثاني بما قلته، الأمر يرجع إلى 94، أنا كنتغرب كيف أن الوزارة من 94 كنتخلص، والمياه ديالها، هذا هو اللي غنستغريو. لذلك، ابغيت تتجاوز هاذ الشيء هذا، تنفقو ما يحفظ حقوق الأوقاف، وفي نفس الوقت ما يجعلكمشاي كنتظنوا بأن راه عندهم ديون على الأوقاف والوكالة، فإذا به إلى ابغيتو راه ممكن، وإلى ما ابغيتوشاي راه الأوقاف عندها حقوق ديالها، فغادي ترجع لواحد القضية أعمق من ذلك، المياه ديالها تستغل عقود هاذي بدون موجب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة. ننتقل إلى السؤالين الموجهين إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني واللنان تجمعهما وحدة الموضوع إذا سمحتم. الأول موضوع مشكل تطبيق قانون التعمير بشكل عام دون مراعاة خصوصيات العالم القروي، الفريق الاستقلالي تفضلوا.

المستشار السيد خالد إبراهيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

من المعلوم أن طبيعة العالم القروي تختلف كلياً عن المجال الحضري، الشيء الذي يجب المراعاة ديالو على مستوى التعمير والسكنى، فأغلب سكان القرى لا يتوفرون على الأمتار المحددة في القانون من أجل البناء، مما يعثر برنامج البناء بشكل خاص والتنمية بشكل عام، وخصوصاً أنه يصعب تطبيق قانون التعمير بالعالم القروي.

نسألكم، السيد الوزير: ما هي التدابير التي ستتخذونها لحل مشاكل السكن بالعالم القروي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني، موضوعه المنظومة القانونية للتعمير في الوسط القروي. الفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

احتفلت بلادنا مؤخراً بالذكرى المئوية لصدور قانون التعمير، وفي هذا السياق تطرح، السيد الوزير المحترم، إشكالية التعمير في الوسط القروي،

ديال الأوقاف غادي تبقى الحقوق، ولكن كيمكن لها تتحول إلى واحد الاستفادة عينية من واحد الخدمة عينية مثلاً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن سليغوا:

اسمح لي، السيد الوزير، جوابكم غير مقنع. كنتعرفوا بأن الديون أكثر من 10 سنوات، من 94، وكنتقولوا مازال غادي.. من 94 هذا اعتراف ديالكم، لأن هذي ديون.

هذه الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء لها عقدة مع الوزارة ديالكم، إلى تعاملتم اتما دابا في هذا الإطار ديال تكوين لجنة والرجوع إلى وراء ما بدمتكم، فأظن إلى ما كانوش الوكالات المستقلة ولا المواطن المغربي غادي يثقوا في الوزارة ديالكم في من ابغيتهم يثقوا؟ في من ابغيتهم يتعاملوا؟

أنا تنتمنى باش ما تعاملوش بواحد الموضوع لأنهم المساجد لا ما نأديوش للوكالات، راك إلى ما أديتوش هاذ المستحقات راكم تساهمون في تدمير هاذ النوع ديال الوكالات، لأن جميع المؤسسات مع الأسف المواطنين الضعفاء كيخلصوا، الشركات كيخلصوا، ونجيو للمؤسسات ونجيو للوزارات وما نخلصوش، ونقولو من بعد سنين آجي نديرو واحد اللجنة.

أنا أظن، السيد الوزير، وأنا كنتعرفكم زعماً، وسبق لي كما قلت لكم بأنكم وزارة كبحترمومكم جميع المغاربة، أديو ما بدمتكم لتساهمو في الاقتصاد وتساهمو في تنمية الاقتصاد في هاذ المدينة، لأن إلى امشيتو واستعملتو، لأن بكل صراحة الوكالة ما غيكنلهاش تقطع الماء على المساجد، ما غادي يملكهاش تقطع الضوء على المساجد، ولكن المسؤولية ديالكم خصمكم تكونوا في المستوى، أديو ما بدمتكم، لأن إلى ما أديتوهاش غادي تكونوا اتما من الناس اللي تتساهمو في تدمير هاذ النوع من الوكالات.

أنا كنتمنى باش هاذ الشيء تاخذوه بواحد النوع ديال المسؤولية والوطنية، ماشي تستعملوه بواحد النوع ديال هاذ الوكالة راه ما عندها ما تدير لنا واحنا في موضع قوة، ويمكن لنا نخلصو ولا ما نخلصوش وتتاظلو. أنا كنتمنى باش تتعاملوا مع هاذ الموضوع بوطنية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

أنا عمري ما تنتكلم بهاذ الكلام، تقارن بين اللي كيخلص واللي ما كيخلصش والقضية ديال الثقة وأنا احنا ما كخلصوش وغادي ندمرو.

والمساحة المبنية، اللي عوض 200 متر غادي تصبح 500 متر، والعلو كذلك، وهناك اتجاه نحو عدد كذلك ديال الإجراءات فيما يتعلق بالتبسيط ديال المساطر، لأن نتعرفو أن المشكل هو في الوثائق، واحد العدد ديال الوثائق اللي هي مطلوبة في العالم القروي، واصعب أنها تعطى، نتعرفو بأن ما كاينشاي التسجيل ديال الأراضي كلها في المحافظة، ما كاينش واحد العدد ديال الأشياء.

هذا كذلك كين تعليمات في هاذ الاتجاه، وإضافة إلى حث الوكالات الحضرية باش تحدد واحد اللائحة ديال المراكز اللي فيها الساكنة باش يمكن نسرعو بها ونعطيوها الأولوية.

أنا اللي ابغيت نقول في هاذ الباب لأن طرح المشكل ديال الإستراتيجية ديال الحكومة أشنا هي؟ هي جوج الحوايج، أولا توحيد ما هو ضروري، وهي السلامة ديال البناء، ما يمكنشاي يعني نخلبو الإنسان بيني بواحد الطريقة اللي يمكن يكون فيها ضرر على المواطنين، وهي كذلك السلامة الصحية، يعني في المدينة أو في البادية لا بد نراعيو واحد العدد ديال الأمور، والحماية ديال الملكية، لأن هذاك اللي كينني راه ذاك الشي كلو اللي حوشو على طول السنين تيحطوا في ذوك الحيوط، تيصننا نحميوه كذلك باش غدا ما يجيش شي واحد يقول لو هاذ الشي راه ماشي هو ديالك.

إذن، القوانين والإجراءات اللي احنا سايرين فيها هي ابغيناها أنها تمشي في هاذ الاتجاه، توحيد ما هو ضروري وتسهيل كل ما هو مبسط، مثلا الملكية يمكن لنا نكتفيو بالشهادة ديال الأراضي ديال المجموع، أو ديال النواب ديال الأراضي المجموع، وكذلك نحيدو واحد العدد ديال الوثائق. نتعرفو بأن المهندس المعماري ليس ضروري في كل يعني العمليات، ويمكن لنا كذلك الآن باتفاق مع الهيئة ديال المهندسين المعماريين والسلطات المحلية إعادة النظر في التعامل باش يمكن لنا نسهلو على العالم القروي الولوج إلى البناء في ظروف حسنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، تفضل السي بنشايب.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الإجابة، وكما تعلمون، السيد الوزير، أن الطبيعة هي خلقها الله وجميلة، وهذه الطبيعة تتجلى بشكل واسع في العالم القروي، إلا أن هذه الطبيعة تم اغتيال براءتها من طرف فئة... الذي عاث فيها فسادا وتدميرا على مرأى ومسمع من الجميع دون وجود قوانين وتشريعات كافية تحمي هذه الطبيعة الخلابة وهذا الفضاء الجميل.

الذي يخضع لتدابير قانونية وتنظيمية لا تراعي خصوصية هذا الوسط، سواء على مستوى التصاميم أو مساطر الترخيص وإشكالية تحديد الملكية والقرار.

السيد الوزير المحترم،

الوسط القروي الذي يشكل ركيزة أساسية للتنمية المحلية. بناء على ما سبق، نود مساءلتكم، السيد الوزير المحترم، عن إستراتيجية الحكومة لوضع سياسة قروية في مجال التعمير. وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بقانون التعمير بالوسط القروي، في ست دقائق، تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد العنصر، وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا للسيدان المستشاران عن الأسئلة دياهم. السؤالين في الحقيقة كيطرحوا واحد الإشكالية ديال أهمية الوثائق ديال التعمير فيما يتعلق بالتحكم في البناء وفي التعمير، أي التحكم في نمو الفضاءات اللي هي كنساهم كذلك في النمو الاقتصادي والاجتماعي.

وحقيقة أن الفضاءات ليست كلها فضاء واحد، هناك اختلاف ما بين فضاءات قروية وفضاءات يعني حضرية، ولكن المشرع ما عمرو اغفل على هاذ التفاوت اللي كين ما بين الفضاءين، وأحسن دليل وهو أن خرج في 1960 واحد الظهير يخص العالم القروي فيما يتعلق بالتجمعات القروية وبالتجهيزات في العالم القروي.

كذلك، في القانون 12.90 ديال التعمير، هناك التحديد للمجالات القروية التي تخضع للرخصة ديال البناء، والفضاءات القروية التي لا تخضع لهذه الرخصة، ثم تنوجد نفس الإشكاليات في القانون 25.90 ديال التجزيئات اللي كذلك هناك إجراءات خاصة بالعالم القروي، وحتى في المرسوم ديال التطبيق ديال القانون 12.90 كنجودو واحد ثلاثة ولا ربعة ديال الفصول اللي تيقولوا أشنو هي يعني الإمكانيات باش يشتغل الإنسان في العالم القروي.

لكن لنكن صرحاء، هذا كلو موجود، التطبيق ديالو كيحط إشكاليات، هذا اللي اجعل الوزارة أنها اتجهت لإصلاح هاذ المنظومة لتتلاءم أكثر مع العالم القروي، فهناك مشروع قانون الآن راه يعني تطلق امشى للأمانة العامة للحكومة الذي يعيد النظر في كيفية يعني إنجاز الوثائق ديال التعمير باش يمكن لنا نسرعو بها، هناك كذلك مرسوم الآن اللي امشى كذلك للأمانة العامة للحكومة اللي كيغير ذاك المساحة ديال 10 آلاف متر والعلو

شيء مهم جدا، توحيد سلامة البناء اللي كنتجلى في واحد التصميم موحد، ويكون فيه (le plan béton armé)، وتكون الجماعة كتعطيه مجانا، هاذ الشئ كنتجلى داخل في هاذ الإطار اللي كتقولوا وكنشكروكم عليه، السيد الوزير، لأنه احنا طالبنا به مرارا وتكرار بجهة الدار البيضاء، وفي عمالة المحمدية تقريبا واحد الجماعة بوحدها اللي فيها أولاد سيدي عبد النبي، وأولاد سيدي علي واراك، وسيدي علي شطبية، وبابا سعيد، وبابا عزوز، كينة 150 ألف ديال السكان، وكلها الآن كتعاني من هاذ المشاكل اللي تكلمتو عليها.

واحنا كنشكروكم مسبقا لأنه بشرتونا خير بهاذ الترسانة ديال القوانين اللي جاية، وكنتمناو أن التعمير راه ماشي هو مشكل البناء بوحده، خصو سياسة شمولية.. العالم القروي خصو سياسة شمولية كاملة في إطار التعمير، راه ماشي غير البني بوحده، خصنا البني، وخصنا المدرسة، وخصنا السيطار، وخصنا واحد العدد ديال المرافق الاجتماعية كذلك ترفاق هاذ السكان في إطار هاذ التنظيم اللي احنا بصدده.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات، تفضلوا.

السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين،

أنا غير ابغيت نأكد اللي تقولون أن مسألة التعمير ومسألة البناء والترخيص للبناء هناك شقين، الشق الأول اللي راه ما مختلف لا في المدينة ولا في البادية، وهو أن نحميو بالخصوص الملكية، راه قلتمنا نحميو الملكية ديال هذاك اللي كيني، راه مستحيل أننا نقولو لو سير تبني وغدا يجي شي واحد يقول لو خرج من تم راه هاذ الأرض ماشي دياك، راه ما كنسال فيها والو، ويولي هو ضايغ، ولكن ما خصنشاي نشنقوه، واحنا عارفين الواقع ديال بلادنا بأن مازال المحافظة ما واصلاشاي لكل بلاصة، مازال ما يمكن لوشي يجيب (titre) ديالو، إذن تيخصنا نلقاو الصيغ اللي تمكونو أنه يشتغل.

المسألة الثانية وهو أن العالم القروي صحيح له خصوصياته، تيخص القوانين تاخذها بعين الاعتبار، ولكن اسمحو لي نقول لكم بأن راه ما كايش عالم قروي واحد، كين على الأقل 3 ديال العوالم القروية، كين العالم القروي اللي كلنا كتعرفوه وكنهضوه عليه وهو الدوار نعطيوه التيساع، نخليوه، غير نظموه اشوية ونعاونوه إلى كان باش نعاونوه، كين العالم القروي ترفيحي، الناس اللي باغين يينيو يعني ديور يخرجوا نهار السبت والأحد وكذا، هاذوك راه عندهم الإمكانيات راه يمكن كيطلبوا القانون ويمكن يتطبق

السيد الوزير،

إن كنا قد حصنا العالم الحضري بقوانين تعميرية أو وثائق تعميرية، وإن كنا عندنا ملاحظة في هاذ التحصين ديال المجال الحضري اللي تم اغتيااله هو الآخر عن طريق رخص الاستثناء، التي أصبحت هذه الرخص قاعدة وليست استثناء.

ونرجع إلى العالم القروي الذي نحن بصدده، الذي هو له خصوصية، معالي الوزير، خصوصية ومقاربة خاصة، والحكومات المتعاقبة لم تتعامل مع هذه الخصوصية بالشكل المطلوب، وبالتالي باق المجال باق عرضة للاستباحة من طرف الإنسان عن طريق البناء العشوائي، اعلاش؟ لأن القوانين غير موجودة، السيد ما يمكنلوش يبني، ما يمكنش يصلح، اعلاش؟ لأنه أراضي على الشيع، أراضي المجموع، ما عندوش الملكية كثيرتهم، وحتى إلى كان عندو الملكية غادي يكون الشيع، والشيع خصو اللي ابغي يبني خصو الموافقة ديال الشركاء، وهاذ الشئ فيه إشكالية كبيرة، وكتبتي دار لقمان مع حالها، والإنسان إما كيهاجر يمشي للمدينة أو كيني بناء عشوائي وكيسيء لهاذ الفضاء الجميل وهاذ الطبيعة الجميلة اللي قلنا.

إذن، معالي الوزير، خصنا ما نبقاوش نعدمو في هاذ الدوريات اللي كنتجي من حين لآخر، خصنا نسرعو بهاذ القوانين لتحمي هاذ الطبيعة ديالنا وهاذ المجال الجميل اللي كتغزيه واحد العدد ديال البناء اللي هو غير مرخص، واللي لا يلبق، وبالتالي خص حتى الوكالة الحضرية كنسمية خصنا هي سمية الوكالة الحضرية بحال إلى كنستثنيو العالم القروي، خصنا نسميوها وكالة تعميرية، تشمل المجالين، ونحميو هاذ الفضاء ديالنا اللي هو طبيعي، ونحميوه بشكل زين، وبشكل لائق، لأنه عار علينا أنه كمنشيو نخرجو من المدن وكنلقاو البناء غير سليم وغير جميل، وبالتالي باقين مكتفين يدينا، خصنا نسرعو بهاذ وثائق التعمير.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الفريق الحركي في إطار التعقيب كذلك.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا كنهنيومكم على الأجوبة دياكم لأنه منذ السؤال الفارط اللي لقينا عليكم في هاذ الغرفة وفي الدورة السابقة، والوعود اللي اعطيتونا تنشوفو أنه تقدمنا كون أن الآن القانون موجود لدى الأمانة العامة، صحيح إلى ابغينا نبنو هذا راه ماشي ساهل، ولكن سردتو واحد العدد ديال الوثائق ديال التعمير، اختلاف بين الفضاءات القروي والحضري، مراسيم التطبيق، تكلمتو على إعادة النظر للمنظومة، تغيير من هكتار إلى 500 متر وهذا

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:

السيد الرئيس المحترم،

شكرا لكم، شكرا على هذا السؤال، السيد المستشار المحترم، والسيد الرئيس.

فعلا إشكالية التدخل في القصور والقصبات إشكالية معقدة، خاصة أن الأمر يتعلق بتدخل في عالم قروي، وكنا بصد الاستماع إلى الصعوبات التي نجدها على هذا المستوى في العالم القروي.

القصور والقصبات اليوم تراث، اليوم كذلك إرث يتعين أن نحافظ عليه، لكن في نفس الوقت كما قلتم، السيد المستشار، أنا متفق معكم، هذه القصور والقصبات عدد منها مسكون، وعدد منها حي، بمعنى أن هناك أسر تعيش في ظروف قاسية، ويتعين أن نجد لها حلول، وعندما تأتي بعض الشروط والظروف المناخية الصعبة مثل الفيضانات الأخيرة، كيزيد يتعقد الموضوع من خلال الطابع الهش لهذه البنايات، التي يجعل أن عدد منها كيسقط.

هذا ما حصل هذه المرة، ويمكن قولوا أن أزيد من 1000 بناية غير في المنقطة ديال الراشيدية مؤخرا التي تمست بهذه التساقطات المطرية.

الآن، كيف نسعى إلى التدخل؟ هناك برامج يمكن لي نقول تقليدية، البعض منها، أعتقد أن منهم واحد القصر التي أتم شخصيا، السيد المستشار، سهرتم كثيرا على تتبعه الذي هو القصر ديال أبو عام، البعض منها تتدخل هكذا في برامج نخصص له أموال أساسا من أجل الترميم.

بدأت الأشغال بالتأخر في بعض هذه القصبات، لكن ذلك لا يكفي، ولذلك فكرنا في تدخل الذي هو أعم، والذي أشمل، والبرنامج الأخير الذي وقعناه مع برنامج الأمم المتحدة من أجل التنمية هو برنامج ديال 134 مليون درهم نموذجي، غيمكنا من أننا تتدخلوا في 10 ديال قصبات، ولكن التدخل ديلنا ماشي فقط يهدف إلى الترميم، التدخل ديلنا يهدف كذلك إلى إيجاد مصدر عيش للسكان المعنية، أي تدخل الذي كياخذ بعين الاعتبار الجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي، الجانب التراثي والثقافي.

وفي هذا الاتجاه نسعى إن شاء الله أننا نوسع هذه التجربة من بعد ما نبدأوا في هاذ التجربة التي غنباوها مع الصندوق ديال الأمم المتحدة.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير.

أنا ابغيت فقط نزيد نأكد مرة أخرى أنه في إطار الجهوية الموسعة،

عليهم، وكين مع الأسف العالم القروي ديال المضاربة الملكية وديال البناء السري والتجهيزات السرية خصنا نحاربوه، هو الذي داي بالمدن، هو هذاك اللي تيجي يشري واحد 10.000 متر احدى المدينة وتبقى تيقطع فيها ب 80 متر وب 100 مترو، خصنا نديرو لو ضوابط، وهاذ الشي اللي تنشغلوا عليه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السكنى وسياسة المدينة، وموضوعه البنايات الآيلة للسقوط في القصور والقصبات بعد الفيضانات والتساقطات المطرية الأخيرة. الفريق الاستقلالي، تفضل.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في الفريق الاستقلالي ارتأينا أن نسائلكم عن موضوع نعتبر أنه من الأهمية بمكان، وهو يتعلق بما هو معروف في الجنوب الشرقي، وفي الجنوب المغربي بصفة عامة، من تواجد عدد كبير من القصبات وما يصطلح عليه بالقصور.

والساكنة ديال هاذ المناطق لازالت في مجملها متمسكة بذلك التراث التاريخي ذي نمط معماري متميز، والذي أصبح الآن يعرف بعض المشاكل نظرا لقدمه وتآكله، مما يستوجب التدخل العاجل من طرف وزاراتكم في إطار برامج محددة أو بشراكات، وخاصة مع الجماعات المحلية، الجماعات القروية، من أجل إسعاف تلك الساكنة والتعجيل بالترميم، وجعلها في الحد الأدنى قابلة للإسكان، وخاصة، السيد الوزير، أنا كنت أتحين الفرصة لأقول ذلك، وهو أن هناك مرسوم 1968 الذي يمنع البناء داخل الواحات، وبالتالي فهم ملزمون بالبقاء داخل تلك القصبات والقصور.

إذن أين المفر؟ قصور متآكلة، مساكن أصبح جلها غير صالح للسكن، والمنع الكلي من البناء خارج تلك القصور.

إذن، نسائلكم، أولا بعد هذه الأمطار الأخيرة التي كانت غزيرة، هل لديكم برنامج محدد للتدخل في تلك المناطق لإسعاف تلك الساكنة وللتغلب على هذه المشاكل؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وأمام التعثر الحاصل في تخفيض العجز السكاني بنسبة 50% حسب ما جاء في التقرير الحكومي، وفي غياب مقارنة تموية فعالة مبنية على سياسة مندوجة بين كافة القطاعات المعنية، نسائلكم، السيد الوزير، عن مدى التزام وزارتم على العمل لتخفيض هذا العجز الملاحظ؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد المستشار على هاذ السؤال.
يايجاز يمكن قولو بأنه المغرب بالخصوص منذ بداية هذا القرن، في 2004 كان عندنا مليون و200 ألف وحدة في العجز السكاني، لما دخلت هاذ الحكومة كان نزل هذا العجز إلى 840 ألف، الآن نوجد في أقل من 600 ألف، بمعنى 580 ألف، والتزمنا بأن نصل إلى نصف هاذ 840 ألف أي 400 أو 420 ألف.

أعتقد أننا في الطريق، باقي لنا واحد العامين تقريبا ديال العمل من أجل أن نصل إلى ذلك من خلال التدخلات بأوجه مختلفة، التدخل الكبير هو التدخل الذي قمنا به منذ سنوات، وواصلناه في هذه الحكومة من أجل محاربة جميع أنواع السكن غير اللائق، تدخل ضد مدن الصفيح، الآيل للسقوط في عدد من المدن اللي معنية الآن ببرامج.
الجانب الثاني ديال التدخل هو البناء بكثافة، السكن الاجتماعي بنوعيه، 25 مليون، 140 ألف درهم، يعني 250 ألف درهم، و140 ألف درهم.

والتدخل الثالث، هو التدخل في الأحياء غير المنظمة، غير المهيكلة، ولكن اللي مبنية بالصلب، واللي موجودة في هوامش المدن، واللي تصرفت فيها ملايين ديال الدراهم، ملايين أقول ديال الدراهم منذ أزيد من عشر سنوات، وواصلنا كذلك الأمر في هذه الحكومة.

بفضل كل هذه التدخلات، ما خصناش نحسبو غير اللي كيتبني، خصنا نحسبو بأنه الدولة كتجي، وكنجيب الطرق، كنجيب الإنارة، وكنجيب التطهير والماء والكهرباء، إلى غير ذلك، والتجهيزات عمومية لأحياء اللي كتكون هامشية، وبالتالي كنيكلها وكتولي جزء من المدينة. هذا كذلك يعتبر سكن، كيولي سكن لائق بالنسبة للمواطنين والمواطنات. بفضل تظافر كل هذه الجهود وكل هذه التدخلات، نحن في واحد الطريق. نريد أن نسرع الوثيرة فعلا، لكن التزاماتنا نعتقد أننا وفيين، أوفياء إليها، بحيث أننا نسير في الطريق من أجل الوصول إلى 400، 420 ألف في نهاية 2016 اللي رسمناها لنفسنا.

واعتماد 12 جهة، لقد أحدثت جهة جديدة، جهة درعة- تافيلالت، والتي تضم الأقاليم المعنية بهذه القصبات والقصور، وبدون شك أن هناك ستكون دفعة من الناحية التموية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الجهات. أتمنى من الآن أن تبدأ الحكومة في بلورة دراسة لهذه الجهة، جهة درعة- تافيلالت، ومن أجل التغلب على هذا المشكل، مع العمل من تعديل المرسوم ديال 1968 لفك الحصار على الساكنة التي بقيت حبيسة تلك القصبات وتلك القصور، نظرا لعدم تمكنها كذلك من إدخال الماء بصفة أساسية ولا أقول الكهرباء، بالإضافة إلى ذلك ما ابغيتش تعرف ما هو الدور اللي تيقوم به المركز ديال الدراسات لترميم قصبات الجنوب، اللي بدون شك عندو موارد مالية وخص تكون واحد البرامج.
على كل حال، احنا الساكنة ديال ذاك الجهة ديال ورزازات، ديال زاكورة، ديال تنغير، ديال الراشيدية، ابغينا نعرفو ونحسو باللي كين واحد المواكبة وكين واحد الإحساس بالمعاونة ديال الساكنة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

اتهى الوقت.
تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

بسرعة، فقط في هاذ الجانب الأخير، لأقول فعلا المركز اللي تكلمتو عليه، هو مركز الذي يشتغل إلى جانب المديرية التقنية اللي كتتوفر عليها في الوزارة، وأريد تذكيركم في هاذ المجال بالمرسوم اللي دوزناه في مجلس الحكومة واللي كيسمح بالبناء بالمواد المحلية، بحيث أنه تعلمون أنه من قبل وعدد منكم كانوا رؤساء جماعات، بأنه في العالم القروي كيقولوا للناس اللي عندو بيت متآكل أو آيل للسقوط، كيقولوا لو خصك تبني بالطرق الحديثة، وهاذ الأمر كيضرب في الصميم القصبات والقصور.
لذلك، اليوم مكنا من خلال هذا المرسوم من الاستناد إلى البناء بالمواد المحلية، وهذا الأمر هذا أعتقد أنه تقدم كبير، بمواد محلية معززة بما يصمد أمام الزلازل وأمام الفيضانات، وغير ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه حصيلة البرنامج الحكومي للتقليص من العجز السكاني. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

المستشار السيد محمد البطاح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي المستشارات، إخواني المستشارين المحترمين،

الصحراوية، أقول عشرات الآلاف في كل من العيون والسارة، السارة تأخروا لأن كان عندهم مشكل ديال طبيعة التربة، حلينا هاذ المشكل الآن في إطار برنامج جديد، والداخلة ووجودور.

المخيمات، ما كان يسمى بالمخيمات تم القضاء عليها بتوزيع البقع الأرضية على كل الأسر التي كانت موجودة، وتعلمون ذلك، فبالتالي هذا مجهود هائل تبذل.

أعي بأن هناك بعض المضاربات وبعض المضارين من قبل البعض، بعشنا بلجنة ديال التفتيش كنتظرو النتائج ديالها، لأنه فعلا سمعنا بأن هناك من يستفيد من هذه الوضعية، فبن ما يكون شي مشروع جديد أو شي تجزئة جديدة كيجبو كيجولوا يقتنيو ويديروا هاذ العمليات اللي كنتكلموا عليهم، هذا مع الأسف محاولة ديال الاغتناء بناء على ممتلكات عمومية اللي موفرة من أجل القضاء على المشاكل ديال السكن الموجهة للفئات المستضعفة، وأنا معكم أنه هاذ الشي خصنا نكونو فيه صارمين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. تنتقل إلى الأسئلة الموجهة للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، والسؤال الأول حول وضعية الطرق ببلادنا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الوهاب بلقهي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السادة الوزراء،
السادة المستشارين،
السيدة المستشارة المحترمة،
بادئ ذي بدء لابد أن نترحم على أرواح فاجعة طانطان، اللهم تقبلهم بغيرناه.

السيد الوزير،
عرفت الأمطار الأخيرة بطبيعة الحال اللي عرفتها بلادنا، تعرضت الطرق لمجموعة ديال الإتلاف والقناطر اللي انهارت ومجموعة من الأمور اللي أنتم وقتم عليها في الميدان، وزرتو مجموعة الأقاليم اللي كلها تضررت، فابغينا نعرفو، السيد الوزير المحترم، فبن وصلت العمليات اللي تدخلتو فيها؟
وشكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
تفضلوا السيد الوزير.

السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
تعقيب؟ هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد محمد بطاح:

شكرا السيد الوزير على ما ورد على لسانكم من معلومات، لكن حسب ما جاء في التقرير الوطني لحقوق الإنسان على أنه الازدياد ديال الأسر المغربية هي 120 ألف أسرة، والمتطلبات هي 600 ألف، والالتزامات هي 200 ألف. هذا واضح على أنه.. واضح على أنه الخصاص كين، هذا جانب.

الجانب الآخر، السيد الوزير، نسائلكم على هاذ الالتزام الحكومي اللي هو 200 ألف، ما هو نسبة الاستفادة ديال المناطق الجنوبية، خصوصا مناطق جهة واد الذهب، لكويرة، الداخلة، لأنه كنعرفو على أنه في مدينة الداخلة لا وجود للسكن الاقتصادي اللي هو ما كينش بصفة مطلقة، اللهم بعض التجهيزات اللي كتقوم بها العمران ديال البقع الأرضية، وكنعرفو بأنه العمران إلا حطت في السوق 200 بقعة، كتجيبها 1000 طلب، وكوقع ذاك (tirage au sort)، تيديروا، تينتيقو الناس واحد بواحد، ولكن كيعطوهم أئمة باهضة، كتجاوز الثمن ديال السكن الاقتصادي، في البقعة الأرضية.

كيف يعقل على أنه هذا اللي غيشد بقعة أرضية ما فوق 150 ألف درهم، وكيعطوه واحد الأجل قانوني باش يخلص به، الشيء اللي كيجعل هاذ.. اللي كيجعل على أنه السيد المستفيد ما كيدخلش في التجاوب مع هاذ المؤسسة، وكوقع نوع من السمسة، وكيجبو هاذوك الناس اللي حقيقة كيونوا عندهم الفلوس، وكيدخلوا في السمسة ديال هاذ...

وهذا حال، السيد الوزير، كين اكتظاظ، دابا، هاذ الساعة هاذي، أمام المقر ديال مؤسسة العمران، هذا يعني على أنه الخصاص محمول، وعلى أنه الناس ما مستافداش بالطريقة اللي هي أصلا خصها تستفاد. هذا كتقول لك في البقع الأرضية، ناهيك على السكن الاقتصادي اللي هو غير موجود أصلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

السيد المستشار،
تكلمتو على منطقة اللي خاصة، وعندها خصوصيات، ومن الضروري أن نؤكد بأن الجهود اللي تبذل فيها لم يندل في باقي المناطق في المغرب، باش انكونو صرحاء، ماشي معكم، السيد المستشار، مع أنفسنا كوطنيين.
عشرات الآلاف من البقع الأرضية التي وزعت في الأقاليم الجنوبية

اعتمادات مالية، يحتاج صفقات يفتحوا، كلنا كتنفهمو هاذ الشي، وهاذ الصدمة اللي وقعت هاذ الأيام خلاتنا تفكرو حتى في الخطة اللي كنا تشاورنا فيها جميع، السيد الوزير، ديال الطريق السيار، ابغينا نعرفو حتى هي فين وصلت؟

والطريق السيار ديال كلميم أمسكروت وكلميم الكركرات اللي كنا غادي تمشي يعني عبر أشطر، هاذ الشي وقعنا محضر معكم، السيد الوزير، على أساس أننا تفكرو فيه.

اتما اطلقتو الدراسات، كانت 4 ديال المقترحات: توسيع الطريق اللي كايبة، التثنية ديالها، في الأخير استقر رأيكم، السيد الوزير، شخصيا على الطريق السيار.

السيد الوزير،

ما خلفت الفيضانات، أتأسف، السيد الوزير، باقي ما درتو والو، 6 أشهر هاذي، احنا ما غاديش نزايدو عليكم سياسيا، وما غاديش نديرو معكم المعارضة، ولكن أنا غنقول لك واحد الواقع، إلى شفتي إقليم كلميم وشفتي إقليم سيدي إفني اللي منكوب، واللي صراحة راه معزول، واللي الطريق اللي تخلق من مركز الإقليم للجاعات الأخرى راه ما كايناش، إلى ابغيتي تمشي للإقليم، إلى ابغي رئيس جماعة من الجماعات ديال القيادات ديال إمزراط ولا ديال آيت رخا ولا ديال لخصاص ولا ديال حتى لدائرة ديال سيدي إفني ديال آيت باعمران، راه خصو يخرج من إقليم سيدي إفني باش يعاود يدخل لإقليم سيدي إفني، راه حرام هاذ الشي، السيد الوزير، هاذ الشي انت شاهدتيه، هاذ الشي راه ما كنتزايدو فيه، ولكن هذا واقع، هاذ حرام باش يكون.

إقليم كلميم كذلك اللي شفتمو بأنه، السيد الوزير، قبايلة قتلتمو أنكم ما وقفتموش الصفقات، أن غنأكدها لكم، الصفقة اللي من أندجا، الطريق اللي خارجة من تكانت دايزة لأندجا للخصاص، اتما اللي لغيتوها، السيد الوزير، أنت شخصيا، السيد الوزير، اللي لغيتيها أثناء الزيارة ديال ذلك.. اعلاش؟ والطريق تصوبات وما تحلاتش، القناطر ديال محفورين، سير تشوف، السيد الوزير، وسيقف لجنة دابا، وإلى كان هاذ الشي.. أنا مستعد نخط استقالتي، هاذ 3 سنين أنا نخط استقالتي وكنلتزم بها أمام الرأي العام، 3 سنين والقناطر واقفين وحتى... الصفقة وقفتموها، ما اعرفتش اعلاش؟ اعلاش السيد الوزير؟ ولا، حرام هاذ الشي.

الله يجازيك بخير، الله يكثر خيرك، السيد الوزير، إلى ما حل هاذ المشكل هاذ الشي، حل هاذ الإشكاليات.

ثانيا، ابغينا نسلوك على المخطط ديال وزان اللي وقعتموه مع.. مخطط إقليم وزان فين وصل؟ وأشنو درتو فيه؟

الله يجازيك بخير، السيد الوزير، كايين أقاليم اللي تضررت، سمحو لي بزاف، كايين أقاليم اللي تضررت بزاف، وابغينا الله يكثر خيرك بهاذ المناسبة، واحنا راه متضامين كاملين على أساس أنه الطريق الوطنية،

لاشك أنه جميعا من أي موقع كنا ننضامن مع يعني العائلات والمناطق التي أصيبت بهذه الفاجعة، ونترحم على الضحايا. بالنسبة كما تعلمون بأنه هذه الفيضانات غير مسبوقة، وسبق أن تحدثنا عنها وتداولنا فيها، ثم أيضا سبق أن كان عمل جبار على مستوى الجهات المعنية، أتتا تعلمون الفيضانات الأخيرة همت 31 إقليم، ولكن الجنوب كان له النصيب الأوفر، 282 نقطة ديال الانقطاع، يمكن لي نقول لكم وقع الانقطاع حتى في الطرق الوطنية والطرق الإقليمية والجهوية وأسبابها معلومة ومعروفة، وهو أنه بالإضافة إلى استثنائية الفيضانات والأمطار، هو أنه فعلا الشبكة الطرقية ديالنا واحد العدد ديال المحاور تحتاج إلى إعادة النظر، هذا واقع، تحتاج إلى إعادة النظر لا القناطر التي تغمر ولا الطرق التي تغمر ولا أيضا قدم واحد العدد ديال المنشآت الفنية، سبق وأن عبرنا عن ذلك في أكثر من موقع، وخاصة في هذه الغرفة الموقرة.

كلفة الإصلاح اللي تم رصدتها باش غير نصلحوها ترجع كيف ما كانت، بالمناسبة باش يكون الأمر واضح، مع بعض التأهيل لقناطر وبعض الطرق، مليار و342 مليون ديال درهم، بمعنى 134 مليار ديال السنتم، منها 41 باش فقط ترجع الحركة ديال السير بإصلاحات خفيفة، ولكن التوسيع والإصلاح حوالي 130 مليار ديال السنتم.

سنة 2015 من الصندوق ديال مواجحة الفيضانات زائد الميزانية ديال الوزارة، حددنا 760 مليون ديال درهم، بمعنى 76 مليار للمواجحة، جزء كبير منو غادي يمشي لهاذ الأقاليم ديال الجنوب، أعتقد بعض الصفقات أطلقت، وصفقات راه الآن غادي تطلق، خاصة في النواحي ديال كلميم حوالي واحد 100 كلم اللي غادي تطلق قريبا، لكن احنا اقترحنا أنه يتعاد النظر في الشبكة، إعادة النظر في الشبكة باش يمكن لها إذا جاءت فيضانات استثنائية، يعني بعد 30 سنة إعادة النظر تحتاج إلى 5 المليار ديال درهم، نحن الآن بصدد إعداد هذه المقاربة ديال إعادة النظر في الشبكة بكاملها.

كعاود نقول يعني 760 في 2015، 76 مليار في 2015 تهم كافة الأقاليم، الجزء الأهم والمهم يذهب إلى الأقاليم الجنوبية، وخاصة من كلميم، وخاص نقول من النصف ديال إقليم تزنيت إلى الأقاليم الجنوبية، إلى أقصى نقطة التي تضررت من الفيضانات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فعلا زرتم الأقاليم كما قالت سبقت واحصيتو، ولكن مرت الآن 6 أشهر، تقريبا حوالي 6 أشهر، بطبيعة الحال يحتاج لدراسات، يحتاج

ولذلك، اليوم الاختيار حسب الأولويات، أشنا هي الأولويات اللي يمكن لها أولا تعالج التنمية، أشنا هي الأولويات اللي تدير الأمن والسلامة، أشنا هي الأولويات اللي غادي تمشي باش تدير الحركة التجارية والاقتصادية، هاذ الأولويات تحدد بطريقة ليس بطريقة سؤال جواب وإنما بطريقة التخطيط، آستاذ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه فك العزلة.. الله يخليك، السيد المستشار، الله يخليك.. السؤال الثاني موضوعه فك العزلة عن المدن وأقاليم الجنوب الشرقي.

الفريق الحركي تفضل، تفضل الفريق الحركي.

المستشار السيد الأمين الطيبي علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الله يخليك خليني نوضع السؤال ديالي، السيد المستشار، إلى اسمحت، ما تشوش علي.

السؤال ديالنا، السيد الوزير المحترم، هو كالتالي:

يعاني سكان وزوار مدن وأقاليم الجنوب الشرقي، وخصوصا إقليم ورزازات وزاكورة وتغير والراشيدية وكذلك ميدلت من وعورة المسالك الطرقية المؤدية إلى مدنهم شرقا وغربا وجنوبا وكذلك شمالا، فالمسلك الذي يربطها بمراكش يمر عبر تيزي تيشكا، وكذلك المسلك الذي يربطها بمدن الشمال تيزي تنلغت، ونفس الشيء بالنسبة للطريق التي تربطها بأكادير تيزي نباشكو، فكلمها ضيقة ووعرة ومهددة بالانقطاع خصوصا طيلة فصل الشتاء، مما يزيد من معاناة الساكنة.

إن فك العزلة، السيد الوزير، عن هذه المناطق سيغير من حالة هذه المناطق اقتصاديا واجتماعيا، حيث ستستقبل هذه المناطق أعداد كبيرة من السياح والزوار وكذلك المشاريع المهمة.

انطلاقا مما سبق، نسانلكم، السيد الوزير: متى سيتم فك العزلة عن هذه المناطق التي ذكرناها لكم؟ وكذلك إعطاء واحد الرؤية واضحة للساكنة والإستراتيجية التي تنوون القيام بها في هذه المنطقة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

نشكر السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال، وهو من أكثر الناس اللي عارفين أن هذه المناطق كانت الميزانية المخصصة من 2012 إلى الآن

وتكلمنا فيها، السيد الوزير، في المكتب ديالك، وشكرتك هنا، شكرتك في هاذ المنبر على أساس أنك درتي الدراسات فيها، ولكن راه ابغينا هاذ الشيء فين غيوصل، السيد الوزير، ابغينا الوقت اللي غنهبو هاذ الكوارث اللي كتوقع في الطريق الوطنية رقم 1، واللي انت كتعرفها أكثر من أي واحد، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أولا الكارثة التي وقعت والكوارث التي وقعت لا علاقة لها بالطريق، لا علاقة لها بالطريق باش ما نمشيوش للسبب الخطأ، لا باش يكون الأمر واضح، لا علاقة لها. الإحصائيات كتقول الكوارث كتوقع الحوادث في الطرق اللي مقادة على باش ما نقاوش.. هاذ الأمر واضح.

طيب، وزان راه احنا.. الأقاليم كلها كنديرو معها اتفاقيات، كتمنى تعطيني نفس الوقت اللي زدتيه على أية حال باش نوضح.

الطريق الوطنية رقم 1 اللي تكلمتو عليها، السيد المستشار المحترم، اجتمعنا عليها، احنا كتتكلمو على 1600 كلم، البلاد ديالنا أكثر من 30 سنة يالآه دارت 1800 كلم، أكثر من 30 سنة، قل يمكن نقولو أكثر من 40 سنة، يالآه البلاد استطعت تدير 1800 كلم.. لا إذا أردت أن تطاع، فأطلب.. يعني فأمر بما يستطاع.

لذلك، لما جاو الإخوان كيتكلموا، كلشي كيطلب الطريق السيار في هاذ البلاد السعيدة، معقول اتما كتمثلوا الأمة، من حقم تطالبوا حتى بالطريق كاع الطريق الطائر، يعني ممكن، ولكن احنا كتتكلمو على الواقعية، طرق السيار احنا درنا جميع الدراسات اطلقناها، بالمناسبة باش اللي غادي يجي من بعد منا يلقي بعد على الأقل الدراسات، ويلقى (Les couloirs) مقادين، اتفقنا.

أشنو التزمنا؟ قلنا على الأقل هاذ الطريق ردها 9 مترو، وبالمناسبة عندي الأرقام ديال حجم الصفقات.. لا اسمح لي الله يرضي عليك، الله يرضي عليك، أنا كتقول لك أشنو كايين، لا الله يرضي عليك.

ثانيا، الدراسة.. أستاذ، أستاذ، الدراسة ديال من أكادير لكلميم طلقناها، واش دابا كايين شي واحد غيبدا الطريق من الوسط؟ من أكادير لكلميم الحمد لله الدراسة طلقناها، غنوجدو عقد البرنامج.

أتم تعلمون أن الطريق السيار تحدد فيها مؤسسات إستراتيجية، فاحنا غنديرو الدراسات، غنديرو (les couloirs)، وبعد ذلك غادي نحدد الأولويات. حجم العربات المعدل الوطني في الطرق الوطنية 4200، الطريق الوطنية من كلميم إلى الصحراء المعدل هو 2000 سيارة في اليوم، الله يرضي عليك خلينا باش نوضحو.

ديالنا، السيد الوزير، هي أن هاذ الطريق تتقطع بسبب الثلوج، وعندنا مشاكل في ذوك المعدات، هو بالنسبة لمديرية الطرق هناك غياب تام في ذوك المعدات، السيد الوزير، إلى اسمحت لي، وأنا عشت الجحيم ليلة 4/14 بتيزي تيشكا، دوزت ليلة تما ونهار، وأنا في وسط طوموييلة، وأنا في وسط السيارة محجوز، وبالاتصال معكم ومع الحكومة ولا جدوى، وما فكينوناشي وابقينا تما جالسين في الطوموييلة نهار وليلة واحنا في وسط السيارة، هاذ الشئ ومعنا السواح والسكان و(les ambulances)، وذاك الشئ ما كاين ما يتشاف فيه، السيد الوزير.

وبالتالي إلى تيقولوا لك راه عندك معدات في تيزي تيشكا ولا في احميرت ولا شي حاجة تيكذبوا عليك، ما كاين لا معدات لا حتى شي حاجة، بالنسبة (la fraise en panne) في تدارت، وصورتها لك بالحجج، ها هي في التيليفون ديالي، كان السيد القائد مشكور اللي هو اللي كان بالاتصال مع الشركة ديال (Houar) اللي تتخدم في ذيك الطريق، وهي المعدات ديال الشركة ديال المقاوله هي اللي كانت تتفك وما فكات حتى شي حاجة.

وبالنسبة للمعدات كانت غائبة في المنطقة ديال تيزي تيشكا، والناس مدوزين ليلة الجحيم تمايا في تيزي تيشكا، لا بالنسبة ل (CTM¹)، كاينين الحجج والدلائل قاطعة، وبالنسبة تعيشو في احميرت، آيت ساون ديال زاكورة حتى هي عندنا طريق فيها السواح وفيها سواح مهمين، لابد من إعادة النظر في هاذ المناطق السيد الوزير، بالنسبة لآيت ساون، إملشيل اللي فيها حتى هي موسم سياعي، تعيشو فيها مشاكل مع السفراء، تيجبو لذيك المنطقة. عندنا مشاكل في ديال آيت هاني في أسود.

ذاك الشئ انت راه زرت هاذ المنطقة، والطريق عندنا ضيقة، ولا بد ما تشوفوا هاذ المنطقة، راه عادت عليكم بالخير الكثير ورجال في المستوى، ولا بد ما تعطوننا حتى احنا حقنا، السيد الوزير، راه ما تنطلبو لكم شي حاجة ما هياش... ما خدامش، لا حاشا، أنا ما قلتش هاذ الشئ. بالنسبة للمعدات راه ما كاين لا معدات لا والو. شوف، السيد الوزير، حل معنا هاذ المشاكل الله يعطيك الخير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا جزيلا، انتهى الوقت السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أولا، كنتشكر السيد المستشار، وهذا واجب ماشي نوع من التفضل اللي كنقومو به، لأن هذا واجب خصنا قومو به، ولكن أنا كنت على اتصال مع السادة العمال، يمكن يوقع (en panne)، كنعتمد التقارير كلها كنتكلم هذه السنة الحمد لله كان على مستوى فك العزلة من خلال ديال

ومازال مقارنة مع الميزانيات اللي كانت مخصصة ما كاينش مقارنة، الأرقام جاهزة، تباها من فكيك، الراشيدية، ميدلت، تنغير، زاكورة ووزارات، طاطا، حجم الاستثمارات في هاذ المجال...

ثانيا، مع عدد من الأقاليم، أعطي على سبيل المثال زاكورة، ووزارات، تنغير، طاطا، أعدنا مخطط خماسي اللي كان احنا في آخر الترتيبات ديالو. ثالثا، واحد العدد ديال المحاور اللي حدناهم، واللي تكلمتمو عليها، محاور كيمكن لها تخلق واحد النوع من الافتتاح على الأقاليم المجاورة، كنعطي على سبيل المثال:

الطريق الوطنية رقم 12 اللي استثمرت فيها 7 الملايير و300 ديال السنتم؛

الطريق الوطنية رقم 12 بين تيزارين والريصاني اللي غادي نحدثو فيها واحد النوع من الإصلاح، اللي فيها 2 ديال المليار؛

الطريق الجهوية 108 اللي كتمشي ما بين تازناخت وأكزز لأن عندها ذاك الدور اللي تكلمتمو عليه اللي حوالي 4 المليار والأشغال في طور الانتهاء؛

الطريق الوطنية رقم 9 في الطول اللي حدناه 245 كيلومتر، وابدينا كترتو، فيها تقريبا 33 مليار ديال السنتم، وبدات بعض المحاور واعطينا فيها الانطلاقة وأعلنا على الصفقات.

الآن كتحاولو نديرو الدراسات التقنية للطريق الوطنية رقم 10 نظرا للأهمية ديالها مع الطريق الوطنية رقم 13، ثم أيضا اليوم كاين دراسة باش نحسنو الخدمة على مستوى الطريق الوطنية رقم 10، ثم امشينا أكثر من ذالك باش نفتحو المجال لهاذ الأقاليم في اتجاه بني ملال وأزيلال من خلال يعني الطريق الجهوية رقم 307.

فإذن، هذي كلها محاور اللي كنعبروها كنفتح بين الأقاليم المعنية في هاذ المنطقة ثم مع الأقاليم المجاورة اللي كما قلت مخططات والتزامات ثم إنجازات كنقومو بها في هاذ الأقاليم، ويمكن، السيد المستشار، من بعد نعطي إقليم إقليم اشكال درنا في هاذ 3 سنوات مقارنة مع السابق، واشحال مبرمجين في السنوات المقبلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

المستشار السيد الأمين الطيبي علوي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالك، ولكن ربما ما افهمتينيش، السيد الوزير، أشنو هو السؤال ديالي، المشكل ديالي في السؤال، واسمح لي أنا ما تنقولكش ما درتوش برنامج ديال الخدمة، ولا ما انجزتوش ولا.. هاذ الشئ ما قلناش، بالعكس انت خدام في جهة تيزي تيشكا، شفت الأوراش بعيني، والمسائل ديال (triple voie)، ولكن احنا المشاكل

¹ Compagnie de Transport au Maroc

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة المستشارة المحترمة،

ولكن معذرة، يمكن نقول قررنا هذه السنة 380 مليون ديال درهم للآليات، معذرة إلى كان ممكن باش نوزعوها على جميع جهات المملكة.

لكن نمشي لهاد الميناء ديال آسفي، وأتم تعلمون الميناء ديال آسفي هذا مشروع قديم، الميناء الجديد قديم، تأخر لا داعي لذكر الأسباب، أول قرار لما جاءت الحكومة هو أنها أول قرار في السياسة المينائية ملي جات الحكومة، هو إنجاز الميناء الجديد ديال آسفي على مراحل، الوقت إلى كان يسمح نشرحوها، نظرا للدور ديالو الاقتصادي للبلاد فيما يتعلق بالطاقة، غادي يساهم بـ 25% من الإنتاج يعني الناتي للطاقة ديالنا مرتبط بالمحطة الحرارية.

فاحنا أول قرار اخذناه، سبقناه على جميع الموانئ، لكن في نفس الوقت، ونحن ننتقل إلى الميناء الجديد، لأن كنعرفوا فيه ثلاثة المراحل: المحطة الأولى ثم المحطة الثانية، ثم المحطة ديال الفوسفات باش يمكن لنا نهزو كل ما هو موجود في وسط المدينة، ولذلك من الآن درنا الدراسة ديال إعادة توظيف الميناء ديال آسفي، الآن الدراسة راه أعطتنا التوجهات أن جزء منو ييتي للتجارة، جزء غيمشي للسياحة اللي غادي تخدم التنمية اللي اتما كتوجدوا.. اللي كيوجدوا الإخوان على المستوى أشنو ابغاو بالنسبة لمدينة آسفي.

فإذن، احنا غنسالو المرحلة الأولى في 2017 باش تشتغل المحطة الحرارية باش تنتج لنا الطاقة، الآن غنبدوا الدراسة، الإخوان ديال الفوسفات كنعشغلو معهم باش احجزنا يعني الآلاف ديال الكيلومترات خلفية باش يكون واحد المركب مندمج يعني اللي غادي يكـون (le noyau) هو هاد الميناء.

كما قلنا مرة أخرى "الشاربون"، الفوسفات، اجمال هاد الشي كيخضع إلى برجة وحسب الإمكانيات المادية، لكن الدراسة ديال تحويل الميناء ديال آسفي القديم يعني تقريبا أتميناها وأعطينا التوجهات اللي غنعرضوها إن شاء الله على الفاعلين على مستوى آسفي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيدة المستشارة؟

المستشارة لطيفة الزيواني:

بطبيعة الحال، السيد الرئيس، نسجل التأخير، السيد الوزير، في هاد الإنجاز، ونسجل التأخير فيما يخص الميناء المعدني الجديد، وفيما يخص الميناء المعدني القديم لا بد من أن أشير إلى نقط مهمة:

الثلوج كان إنجاز، إلى وقعت في هاد الحالة أش كنديرو؟ ملي كيوقع عندنا هاد الشي كنعجوو إلى الشركات الخاصة، وكناديو، وبتنسيق مع السادة العمال، وإلا كيف فتحت تلك الطريق، غير باش نكونوا واضحين، وخاصة أنه كيحتاج إلى آليات خاصة.

لكن السؤال ديالكم ما كانش على الثلوج، غير باش نكونوا واضحين، راه أنا عندي السؤال، لا حيث قلت لي ما افهمتش، قلت لي على فتح الطرق، على.. ولكن على أية حال، ويمكن أنا ما افهمتش، لكن أنا غادي نعطيكم الأرقام، ومستعد نسلماها لجميع السادة المستشارين، الأقاليم المحدثه، الأقاليم ديال الجنوب الشرقي، الأقاليم القروية، ابغيتكم تاخذوا الأرقام وتقارنوها بالأرقام السابقة لأننا كنعقدو بأن لا بد من التوزيع العادل للمشاريع التنوية في البلاد، لا بد من التوزيع العادل.

واليوم رجحنا 5 ديال النقط في الصيانة ديال الطرق، اليوم كنوسعو واحد العدد ديال المحاور، اليوم ولينا كنعشيو للمسالك السياحية، مثلا المسالك اللي موجودة في تنغير، اتما عارفين أشنو درنا في المسالك السياحية ديال تنغير، أشنو الآن كنديرو في إميلشيل، أشنو الآن اقترحنا، البارح كان عندنا اجتماع مع وزارة السياحة، حددنا الخريطة ديال جميع ما يسمى بـ (les couloirs touristiques) باش نديرو معهم شراكة باش نعطيها أهمية باش يمكننا نجذبو السياح.

بطبيعة الحال، وأنا كنعترف أن الخصاص يعني المطالب كثيرة، ولكن كنعرفوا الإمكانيات، 5 المليار ديال الطرق، فيها السريعة وفيها الصيانة وفيها القروي وفيها كذا، كنعاولو نوزعوها بشكل عادل بين الأقاليم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه ميناء آسفي. الفريق الاشتراكي، تفضل.

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

لقد طال انتظار ساكنة مدينة آسفي من أجل إعادة تأهيل البناء الرئيسي للمدينة ونقل المواد الكيماوية إلى الميناء المعدني الجديد.

لنا، نساتلكم، السيد الوزير، عن الجدولة الزمنية لنقل تلك المواد الكيماوية والمعدنية إلى الميناء الجديد، وعن برنامج الوزارة من أجل إعادة تأهيل الميناء القديم.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

مليار ديال درهم، نظرا كما قلت اللي مرتبط بالإنتاج الذاتي ديال البلاد ديالنا على مستوى الطاقة، ثم أيضا بالمجمع ديال الفوسفات، فاخذينا هاذ القرار، لأن التأخر ماشي احنا، بالعكس احنا غنسالو في 2017 إلى كمل سيدي ربي، تمناو ما يكونش شي تأخير.

اخذينا القرار أن جميع الموائى التي تبنى، الموائى القبلىة كلها كنعادو لها الدراسات، الدراسات ديال إعادة التوظيف ديالها باش تخدم التنمية المحلية والجهوية.

بطبيعة الحال هذه الدراسات ما يمكن نديروها إلا مع الشركاء والا لا معنى أنك تدير دراسة في المكتب وما تمشيش عند المنتخبين، ما تمشيش عند المهنيين اللي تما، ما تمشيش عند القطاع الخاص، لا معنى.. والسلطات.

المسألة الأخرى، ما يمكنك تجيب مكتب دراسة اللي جالس في المكتب، كناخذ مكتب دراسات اللي كيدر دراسة جيولوجية، كيدر التربة والطبيعة ديالها، كيدر أيضا الحركية ديال الأمواج، بمعنى طبيعة البحر والحركية ديالو، هاذ الشي كولو يتنخاذا بعين الاعتبار، إذا لم تكن تؤخذ في السابق الله أعلم، إلى عندكم هاذ المعطيات مزيان، ولكن أنا أعتقد كناخذوها وكناخذو مكاتب دراسات، بالمناسبة كنعادو نخب السادة المستشارين والسيدات المستشارات أن إصلاح قطاع الأشغال بدا بإعادة تصنيف وتكثيف المقاولات مكاتب الدراسات، والآن قبل نهاية السنة غنجيبو تكثيف جديد لمكاتب الدراسات اللي غينتبي مكتب الدراسات اللي كياخذ دراسة و (sous-traiter) مع ناس آخرين، على أية حال بلا ما ندخل في التفاصيل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هاته الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف بالنقل، والسؤال الأول حول ضرورة تحيين مقتضيات مدونة السير، من فريق الصالة والمعاصر، تفضل السي شكيل.

المستشار السيد عابد شكيل:

السادة المستشارين والمستشارات،
السيد الوزير،

مع دخول مقتضيات مدونة السير حيز التطبيق، برزت العديد من العيوب وعدم قابلية تطبيق العديد من بنودها ومقتضياتها لأنها بعيدة عن الواقع المغربي. وإذا كانت الحكومة قد صرحت وفي غير من مرة بضرورة مراجعة وتحيين بنود هذه المدونة، فإننا نسألكم، السيد الوزير، عن أسباب تأخركم في مراجعة الثغرات التي تعرفها مدونة السير، والذي يدفعنا إلى ذلك هو، السيد الوزير، عدد حوادث السير،

التقطعة الأولى، أن آسفي هي جوهرة المحيط مخاصمة مع البحر ديالها، لا بد من المصالحة، لأن كايته ذيك السكة ديال الحديد اللي كنفرك المدينة على البحر.

كايته مسألة أساسية التي يجب أن تراعوها في الدراسة فيما يخص الميناء القديم، يعني الميناء اللي كايين في مدينة آسفي، وغادي نشير لكم أنه قديما كانت هذيك (La jetée)، حاولت وزارة التجهيز أنها توسعها من أجل توسعة الميناء، فعلا دارتها، ولكن دارت دراسة منفردة، وهذا كان عندو أثر وخيم على مدينة آسفي.

لذلك، السيد الوزير، اسمحو لي نستعمل هاذ العبارة، كنبهكم لمسألة أساسية، خصكم ترجعوا للخريطة الجيولوجية ديال آسفي، لأن آسفي من المدن القلائل التي تتوفر على خريطة جيولوجية غادي تلقاوها بطبيعة الحال في وزارة الطاقة والمعادن، وخصكم تعرفوا بأن الطبقات الأرضية كتكون من الجبص، وأن هاذيك الأمواج اللي كتكسر خارج الميناء وكتحدث دوران زائد الملوحة، كتدير عوامل التعرية وكثأثر على الجبص، وخصني نقول لكم بأن المياه تنخر مدينة آسفي من تحت، وأن واحد الطرف واقف على (des piliers naturels)، كايته مجموعة من الأسرار موجودة في هاذ الخرائط اللي كقول لكم.

لذلك، هاذ الدراسة ما تديروهاش منفردين، لا بد من وزارة الطاقة والمعادن ووزارة الثقافة، عدد من القطاعات المعنية، ما تجيوش لنا دراسة وتحطوها وتقولوا لنا احنا راه صايينا لكم الميناء وكفى المؤمنين شر القتال، راه كايين إشكال خطير جدا.

وخصكم تعرفوا أن آسفي هي من بين المدن اللي كندخل في واحد (La zone) اللي هي مهددة بالزلازل، احنا ما كنعوفوش الساكنة ولا كنعوفوكم ولكن هذه حقائق علمية، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في الدراسة، لأن أدنى شيء راه ربما يؤدي إلى كوارث طبيعية، واحنا في غنى عنها.

لذلك، أئبه وأستسمح على العبارة، كنبهكم، السيد الوزير، إلى هاذ الخطورة، وخصكم ترجعوا للخريطة الجيولوجية، ويجب أن تراعوها هذه المسائل، ولدي من المعطيات الكثير اللي يمكن نفيدكم بها، السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

يعني لن أكون إلا سعيد لأن هذا هو المطلوب، كنعقد بأنه وكشركم على التنبيه، لأن هذا دور ديال السادة المنتخبين، غير كنعادو نذكر ملي تحملنا المسؤولية اعتبرنا بأن هاذ الميناء عندو أولوية في الخريطة المينائية ديال البلاد ديال 2030، والي فيها حجم الاستثمارات الحد الأدنى ديال 60

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الوزير،

إلى كنا تديرو القانون وماشي هو اللي غادي يمكن لو يجي حوادث السير، آش غادي نديرو شي حاجة اخرى، راه الإجراءات كلها تتدار، وشفت ما كين حتى شي نتيجة، ها احنا حتى ولينا تنصو على المغاربة عوضا باش نعاونوهم باش يعيشوا ولينا تديرو لهم النصب، تمشيو تتخاو، درنا الرادارات، صفقنا، قلنا الحمد لله الحكومة دارت رادارات، تقدمنا، امشينا في مركب الدول المتقدمة، غادي يبقاو من بعد يحصرو السيارات اللي هما يتخالفوا.

الآن الرادارات كابين ورجال الأمن ورجال الدرك تيجي من مور الشجرة ويقي مخي أو مور الحيط باش يشوف السائق ديال السيارة دار مخالفة، هذي ما تتحسبوهاش، السيد الوزير، بأنها نصب على المغاربة؟ واش المغاربة جينا نصبو عليهم؟

السيد الوزير،

اتما كذلك ملي كنتو في المعارضة كنتو ضد هاذ المدونة ديال السير، ملي جيتو للحكومة قلنا صافي غادي اتما واحنا تتعاونو، وهاذ المدونة نصلحوها، وما نقاوش نقولو بأننا نتسناو 4 سنين، واش، السيد الوزير، تتعرف 4 سنين اشغال فيها ديال الناس ماتوا؟ اشغال من العائلات راه بقات متشردة؟ اشغال من إنسان راه مقطوعين له يديه وشي مقطوعين له رجله، شي معطوب، هاذ 4 سنين لو جينا نحسبوهم، ما نقولوش بأن راه هذي 4 سنين ماشي كثيرة.

السيد الوزير،

أنا تتعرف بأن مكاتتك، وتتعرف محبتك لهاذ الوطن، غادا تدفع بكم كثير باش يمكن لنا نحدو من هاذ الحوادث اللي هي راه صبحت أكثر من الحرب لبلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

السيد الرئيس،

مرة أخرى، السيد المستشار المحترم، غير باش احنا.. دابا احنا متفاهمين على أنه خص إصلاح، وقلت لك الإصلاحات هاهما جاية، دابا اللي تتطلب منكم هو توجدوا اتما التعديلات باش امين تيجي ما تعطلشاي حتى في مجلس المستشارين ولا في مجلس النواب.

هاهو جاي، ولكن ماتربطش، السيد المستشار المحترم، ماتقولش أودي راكم عطلتو 4 سنين، راه هاذ الشي لأنكم عطلتو نص قانوني، راه

ماشي في كل يوم، في كل دقيقة وفي كل ساعة، ما ابقاتش شي عائلة اللي ما تتكوش ما تيجي فين تسلم عليها حتى تنصيبها تتبكي.

تنتظرو منكم، السيد الوزير، في الجواب ديالكم تقولوا لنا أشنا هو الإصلاحات اللي تتشوفوها باش نقصو من هاذ الفئة اللي هي صبحت مضرة أكثر من حرب لبلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل، المدونة ديال السير أنت عارف، السيد المستشار، أنها باش خرجت للوجود في 2010 راها دوزت سنوات ديال النقاش، وأي قانون الذي يجترم نفسه تعلم أيضا، السيد المستشار، أنه ماشي كل عام عامين القوانين اللي هي مفصلة في أي قطاع ما تتغيرش في عام عامين، بمعنى أنه هاذ 4 السنين 2010 اليوم احنا في 2015، المشاورات جارية على قدم وساق مع جميع الفاعلين، مع جميع المهنيين، وأنت عارف بأنه المدونة المتدخلين والفاعلين هما أكتار ومتنوعين وليس فقط هيئات سياسية وقبائية، ولكن الهيئات المهنية بكل.. فكان هناك تشاور، كان هناك إطار أول ديال الاشتغال، امشى للأمانة العامة ديال الحكومة، دارتو في الموقع، ونقول لك، السيد المستشار المحترم، هو أنه ملي تدار في الموقع ما كانتش عليه ملاحظات كثيرة، احنا كنا نتصورو غادي يجيونا الآلاف، ذاك الشي بسيط جدا.

فاليوم احنا اعطينا الملاحظات ديالنا على هاذ الملاحظات ديال المواطنين وديال المهنيين، واليوم راه النص راه هو عند الأمانة العامة للحكومة باش تعرضو على المجلس الحكومي إن شاء الله رب العالمين باش نخرجو بنتائج إيجابية ونعرضوه في المسلسل ديال المصادقة.

إذن، 4 سنين، أنا نتصور ماشي كثيرة، ما نتصورش أن المدونة هي اللي غادي تحل الإشكالات ديال الحوادث ولا الإشكالات ديال السير، المدونة هو إطار بالإضافة إلى الإطارات الأخرى كلها ديال الاشتغال، ديال التحسيس، ديال السلوك، ديال البنية التحتية، ديال الجوانب التقنية، هي اللي يمكن تغير لنا هاذ السلوك، وبالتالي ما يمكنش نربطو ونقولو غادي نديرو مدونة، وبالتالي الحوادث غادي توصل للمستوى الأدنى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف**بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو بالفعل، هو الإلحاح، إن الله يحب العبد الملحاح، مزيان، حتى انما امنين تنجيو عاود وتلحوا علينا بأنه ضرورة خصنا نجودو الخدمة، ونقدمو خدمة في المستوى، احنا عاود امنين تمشيو تحاولو أننا عاود نكتفو من الإجراءات ومن اللقاءات الضرورية للعمل على تحسين الأداءات.

صحيح، دابا الإشكال المرتبط في بعض الأحيان، وهي تبقى استثناءات على أية حال، هو المراحل ديال الذروة، اللي تتكون فيها إشكالات، متعلقة بالعدد، احنا عندنا 85 ألف مواطن يوميا في المتوسط.

عموما الجمعة والسبت والأحد والأعياد والمناسبات، تنصلو لـ 140 ألف مواطن اللي تبتقل عبر السكك الحديدية، بمعنى أنه بالفعل في هاذ الفترات بالضبط، تتكون هناك إشكالات من قبيل اللي تفضلتو به، واحنا نتوصلنا الشكايات ديال المواطنين.

فبالفعل، الإشكالات ديال الذروة باقى مطروحة لحد الآن رغم ما تم إنجازها من تحديث، أولا ديال البنية التحتية، ديال التثنية وديال التثليث، من الصيانة المرتبطة بعدد من العربات اللي عندنا برنامج خلال الخمس سنوات اللي تقريبا 500 عربة ديال الصيانة، لكن هناك بعض الإشكالات اللي مازالت عالقة ومازالت مطروحة، التأخر راه احنا قلنا لكم النسبة ديال 2014 هي 20% ديال التأخر، بمعنى 80% ديال الانضباط وعدم التأخر. هناك إشكالات تتعلق بالنظافة والتكليف والحراسة اللي هي مرتبطة، وبالتعاون يعني الاتصال، الإخبار في وقته غادي يتعطل... إلى آخره، هاذو مازال عندنا فيهم نقص، (ONCF²) المكتب دابر برنامج ديالو، ودابر تعاقدات جديدة باش يحسن هاذ الخدمات.

تتمناو بالفعل على أنه هاذ التعاقدات الجديدة مع الحراسة ومع النظافة أساسا والتكليف أنه يعطيو نتائج إن شاء الله من هنا للعلطة الصيفية وتدور هاذ المرحلة ديال الصيف في أحسن مرحلة إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك تعقيب السي الهاشي؟

المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم، والذي حقيقة تفاهنا عليه، أنه

الناس يموتوا. الإحصائيات، وغاذي نعاودها مرة أخرى، في 2011 كنا في 4222 قتيل، اليوم، السيد المستشار المحترم، في 2014، راه احنا في 3381 قتيل، ربخنا خلال هاذ الثلاث سنوات من 2012، الهجيء ديال الحكومة 2013 و2014: 841، أنا عندي بالحساب بالفرد 841 روح بشرية، ما تقولوش ما كاينش نتائج، النتائج هاهي كاينة، وفي الشهرين الأولين ديال 2015، كنا واصلين 24% ناقص، 24% في عدد القتلى، السيد المستشار المحترم.

النتائج هاهي، كاينة، وكنا نتمناو أنه بالفعل نبقاو على هاذ الوتيرة، وإن شاء الله غنديرو جهمدنا لولا هاذ الكارثة، الفاجعة ديال هاذ 10 أبريل، واللي بالفعل أثرت فينا جميعا، ولكن الحمد لله.

الأمر ديال المدونة قلت هو جزء وراه مرتبط، وراه احنا خدامين، وتنعتونو عليه، واحنا مازال باغين نعدلوها، وانما باغين نعدلوها، إذن راه احنا متفاهمين على أنه التعديلات خصها تصب في صميم السلامة الطرقية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، السؤال الثاني موضوعه الوضعية المزرية للنقل عبر القطارات. السادة المستشارين، فريق التجمع الوطني للأحرار، السي الهاشي تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

لقد ترددنا كثيرا في طرح هذا السؤال عليكم في فريقنا، لأنه طرح عدة مرات، ومن عدة فرق، وفي هذا المجلس، واستمعنا دائما إلى أجوبتكم بإمعان، حيث تصرحون دائما بأن هناك تحسن في مؤشرات جودة السفر عبر القطارات، ونعلم أنكم تقومون بمجهودات مهمة في هذا القطاع، لكن، السيد الوزير المحترم، عمليا وعلى أرض الواقع، اسمحو لي أن أبلغكم صوت مستعملي القطارات، حيث هناك عدة شكايات تتعلق دائما بالتأخير في المواقيت، عدم تشغيل المكيفات أو معطلة أحيانا، الاكتظاظ المفرط أصبح ملفتا، السيد الوزير، خصكم تلاحظوا معنا هاذ الشيء هذا، أن الاكتظاظ ولى ملفت في القطارات. نظافة المقطورات كذلك قليلة، هاذ الشيء كيو كيرتبت عنو انعدام الراحة والسلامة، وحتى الكرامة ديال المسافرين مستعملي القطارات.

لذلك، سؤالنا، السيد الوزير، هل لديكم من تدابير استعجالية لتحسين، بل للزيادة في تحسين خدمات هذا المرفق الحيوي العمومي؟

شكرا السيد الرئيس.

² Office National des Chemins de Fer

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل تفضلت، السيد المستشار، وأعطيت واحد يمكن قولو تصور واضح على حال التطور ديال الطرق السيار وعلى الإشكالات اللي هي مطروحة، ما يمكن إلا نشاطر الجزء الكبير من هاذ التصور ديك، وقبل ذلك ما دام تحدث على الحادثة هي فرصة أيضا لكي نترحم على الفاجعة ديال طانطان وعلى ديال الشبيكة وعلى جميع الضحايا.

بالفعل كما تعلم، السيد المستشار المحترم، اليوم الحكومات السابقة والحكومة الحالية عملوا على إنجاز برنامج ومخطط كبير ديال الطرق السيارة، وهذا اليوم اللي وصلنا أننا في 2015 غادي تكون عندنا شبكة ديال 1800 كلم، وعندنا خلال 20 سنة المقبلة إن شاء الله برنامج باش نصلو لـ 3600 أي 1800 كلم أخرى.

الإشكالات اللي هي مرتبطة بالتسيج، اتما تمشيو في الطريق السيار، وتعرفوا على أنه بالفعل هناك مجهودات اللي تنصب في هاذ الاتجاه، يا إما السياج اللي هو عادي اللي هو معروف، ولا السياج الآخر اللي هو الإسمنتي اللي معمول، واتما تمشيو للعرائش والطريق ديال الشمال، تعرفوا على أنه ذاك (la côte) كلها من العرائش المولاي بوسلهام تقريبا حتى القنيطرة، الجزء الأيمن ديالها اللي على البحر كلها راه عندها ذاك السياج، بالإضافة إلى العديد من القناطر والممرات اللي تتعمل على أساس أنه بالفعل المواطن يمشي فيها، بالإضافة إلى الآن كين سيارات، ها اتما تتشوفوهم تيكونوا ديال المراقبة، تمشيو واحدة غادية ووحدة جاية في مقاطع اللي هي مكتملة وتيكون هناك تكامل باش يراقبوا اللي تيدخل واللي تخرج وتمنعوا، لكن هناك إشكالات اللي هي مازال قائمة، تنعترفوا بالصعوبة ديال التعاطي معها والتعامل معها.

اليوم، احنا في إطار اتفاقية مع الدرك الملكي وأيضا مع الأمن المرتبط بالمدن اللي هي جات على الطرق السيار في إطار إعداد خطة أمنية حقيقية باش الطريق السيار تولي تعود آمنة، وما يبقاوش ذوك الفلتات اللي كين الآن ديال القطاع ولا ديال الرمي ديال الحجارة، وكن تصور على أن هاذي مهمة اللي خصنا نشركو فيها الجميع باش تكون نتايج إن شاء الله إيجابية وتوصل الطموحات ديال المواطنين كاملين اللي تيسعملوا الطريق السيار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب، السيد المستشار؟

حقيقة كين شكايات ديال المواطنين وكين هاذ المسائل كلها اللي ذكرنا، نتمنى في ظل التدابير الاستعجالية اللي طرحنا عليكم في السؤال أنه من هنا للصف تكون هاذ التعاقدات، ونحسنو من الجودة ديال السفر في القطارات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب؟

نمر إلى السؤال الثالث موضوعه المخاطر التي تهدد مستعملي الطريق السيار. فريق التجمع كذلك، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد حسين:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي وإخواني المستشارين،

عملت بلادنا على إنجاز شبكة مهمة من الطرق السيار، ساهمت بشكل كبير في التقليل من مخاطر حوادث السير، وللأسف الشديد لازال الأمر مستفحلا في الطرق الوطنية والثانوية الرئيسية.

وأغتم الفرصة لأقدم باسم إقليم العرائش تعازينا الحارة لعائلات الذين فقدوا ذويهم إثر الحادثة الرهيبة في طريق طانطان الذي ذهب إثرها 33 من الأبرياء، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ورغم هذا العمل الجبار والمجهودات الكبيرة المبذولة من طرف الدولة في إنجاز شبكة مهمة من الطرق السيار، لازالت تشهد حوادث السير رهيبة في بعض مقاطع الطرق السيار، تكون تارة بسبب رشق الحجارة على مستعملي الطريق أو بوضع حواجز وأحجار لقطع الطريق، وتارة أخرى بسبب قطع الطريق بطرق عشوائية أشخاص أو حيوانات بمختلف أنواعها، ويكون لها تأثير سلبي على حياة المواطنين.

السيد الوزير،

ألا ترون أنه أصبح من الضروري تسيج هذه المقاطع أو بناء أسوار لعزل الطريق السيار؟

لنا، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير الوقائية والأمنية على طول طريق السيار ومقاطعها حفاظا على أمن وسلامة حياة المواطنين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الحميد حسين:

السيد الوزير،

أشكركم على التوضيحات التي تقدمتم بها وعلى تصوركم المهم جدا في إعداد برنامج في أفق 2020، هاذ البرنامج حقيقة سيعزز لا محالة مكانة بلادنا في تحسين وضعية قطاع النقل، لكن إن سبب نزول سؤالنا هو يتلخص في المخاطر الأمنية بهذه الطرق التي تفتقد إلى الأمن والسلامة، وقد يتعرض مستعمليه إلى مجموعة من المخاطر.

لنا، نطلب منكم، السيد الوزير، إعطاء العناية لهذا الجانب المتمثل في تأمين هذا الطريق بكل الجوانب الإستراتيجية والمستقبلية؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف**بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل، السيد المستشار، سنعمل على أننا بالفعل نجتهدو في هاذ الإطار، لكن غير نعطي رقم اللي هو متوفر ورغم ما يمكن يقال على الطريق السيار كتنقى التحسن من حيث الحوادث الجسائية لأنه قياسا غير 2013-2014 استتعلنا نديرو ناقص 21% في عدد الحوادث داخل الطريق السيار، وتتبقى الطريق السيار 3 المرات أسلم من حيث عدد القتلى وعدد الحوادث من الطريق العادية، فهذا تعني على أنه الحمد لله رغم هاذ الإشكالات اللي هي مازال مطروحة، الطريق السيار تتبقى الحمد لله تتميز بالسلامة وبالأمن، وهذا اللي ربما يدفع المواطنين يستعملوها أكثر من الطريق العادية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع والأخير موضوعه حوادث السير ببلادنا. الأصالة والمعاصرة، السي التوزي تفضل.

المستشار السيد أحمد التوزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

في البداية، أريد باسم الفريق الأصالة والمعاصرة أن أترحم على الأرواح

البرينة التي حصدها الطريق، وتقدم بالتعازي إلى أسر الضحايا.

السيد الوزير المحترم،

ارتأينا طرح هذا السؤال اليوم بالنظر لهول الفاجعة التي أمت ببلادنا بسبب الحادث الذي ذهب ضحيته 34 مواطنا أغلبهم أطفال في عمر الزهور، وفي انتظار نتائج التحقيقات التي تباشرها السلطات المختصة، تبرز الأسئلة المقلقة المرتبطة بمخلفات حوادث السير والضريبة الكبرى التي تدفعها بلادنا في هذا المجال.

نسئلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي قتمت بها على مختلف المستويات من أجل التخفيف من حوادث السير في بلادنا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف**بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل الإجراءات يصعب أنني نجردها في ثلاثة ديال الدقايق، لكن بالفعل اليوم السلامة الطرقية هي أولوية من الأولويات ديال العمل الحكومي، اليوم الإستراتيجية الوطنية اللي سالات في 2014، راه احنا نعد الإستراتيجية الوطنية ديال العشر سنوات المقبلة، على أساس أننا نرفعو من الوتيرة ديال الإنجاز.

تعلم، السيد المستشار المحترم، على أنه 9 ديال المحاور ديال هاذ الخطة الإستراتيجية ولا البرنامج الإستراتيجي، هاذ 9 ديال المحاور، فيه ما هو تحسيسي للتواصل، فيه ما هو مرتبط بالبنية التحتية، فيه ما هو مرتبط بالمراقبة، فيه ما هو مرتبط بإدراج السلامة الطرقية كوضوع في البرامج التعليمية منذ الابتدائي، الإعدادي، إلى الثانوي، فيه برنامج ديال الانخراط التشاركي مع مؤسسات ديال المجتمع المدني برمتها لأنه في سياسة القرب يتضح على أنها عندها إيجابية حقيقية، بمعنى أنه هاذ المحاور التسعة الرئيسية، احنا اليوم غادي نزيدو نركزو ملي تنجي فاجعة بحال الفاجعة ديال طانطان تتجعلنا على أننا بالفعل نزيدو من الدعم ديال القطاعات اللي يمكن يكون عندنا فيها خصاص، ونزيدو أيضا من بعض الإجراءات الاستعجالية.

تنتصرو على أنه المراقبة التقنية في هاذ الفترة غادي تكون عندنا محمة جدا، بالاضافة إلى العمل داخل المدن مع المجال الحضري، لأن لاحظنا خلال 2014 في الأواخر ديالها وفي الشهرين لولين ديال 2015، لاحظنا على أنه مازال في المجال خارج الحضري الأمور تتحسن، السلامة الطرقية المؤشرات إيجابية، لكن في المجال الحضري ابدينا ترجعو لبعض الأمور اللي كانت خلال 2011 و2012، وبالتالي غادي نديرو أولوية خلال هاذ السنة

وبهاذ الصدمة اللي هي كبيرة جدا .

كذلك المساءلة، لا بد أن تكون المساءلة، لا بد أن يكون هناك تحقيق، ما يمكنشاي نخليو الناس مجرمين داخل الطرقات اللي كيقتلوا عباد الله وذاك الشي، ذوك اللي يقتلوا عباد الله يقول لي راه الطريق خايبة يقتل عباد الله، لأن 90 ولا 80% أخطاء بشرية، احنا متفقين عليهم، ولا أخطاء عندها علاقة فيما حالة العربات اللي كتسوق.

إذن، لا بد من تثبيت المسؤولية، المساءلة ديال هذوك الناس باش يعرف الواحد مثلا ما تطلقوش الناس، يعرف أن الواحد اللي هاز واحد الكاميو ولا واحد الكار هاز الناس، خصو يكون على أن هناك مساءلة كثيرة فيما يخص الأرواح التي تزهق. وشكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا، غير دابا هاذ الموضوع، بالفعل هاذ الكارثة ديال اشبيكة طانطان، احنا ما ابغيناش نخوضو في التفاصيل ديالو لأنه ماشي موضوع ديال السؤال، هو موضوع ديال السلامة الطرقية، واحنا نتحترموا المؤسسات ديالنا.

وتتعرفوا، السيد المستشار المحترم، أتم كفاعل سياسي وكمختخب على أنه ما يمكنش نقولو الحكومة ما دارت والو إلا ما كان من.. لما يتدخل، كانت رعاية مولوية سامية ديال الحدث في أول اللحظات، وكانت تكليف بإحداث لجنة وكان تكليف باش الحكومة تكون حاضرة في شخص وزير الداخلية، بمعنى الإجراء الأول والضروري والسريع تدار منذ الوهلة الأولى، فإذن مكونات الحكومة كلها تلتزم بهذه الإرادة المولوية، وامشينا وتدارت اللجنة، احنا اليوم ما يمكن نقولو حتى شي حاجة حتى نشوفو النتائج ديال هاذ اللجنة المحدثة باش نكونوا واضحين مع أنفسنا.

فبالفعل هناك بعض القراءات الحكومة تدرقت، شي وحدين خرجوا في الفيس بوك منتخبين وفي البرلمان محتفون تيقبلوا، لا إلى بقات في الهضرة غادي نخرجو نهضرو ماشي مشكل، واش دابا غلبتنا احنا نجيو نقولو ها أشنو كايين؟ لا، احنا احترمنا المشاعر، احنا ما قدرناش، بالفعل تأثرنا، احترمنا المشاعر ديال الضحايا وديال الأسر ديالهم وديال المجتمع المغربي في هاذ الفاجعة، وقلنا اليوم جلالة الملك قرر باش تكون لجنة، هاذ اللجنة راهها خدمة، حيث تكون المعطيات ديالها 100% جاهزة وأنداك اللي ابغات تحمלו المسؤولية يتحمل، واللي غادي يكون خصو يؤدي ما عليه

أنا نديرو واحد 10 ديال الاتفاقيات مع 10 المدن اللي فيهم أكثر عدد ديال القتلى وعدد ديال الحوادث باش نحاولو أننا نمشيو للمجتمع مع سياسة القرب باش نديرو إجراءات اللي يمكن تكون إيجابية على هاذ الصعيد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السي التويزي.

المستشار السيد أحمد التويزي:

السيد الوزير،

في الواقع هذا مشروع كبير جدا ومعقد، نتمنى لكم فيه التوفيق، وفي الواقع احنا في هاذ الحادثة الأليمة التي امشى ضحيتها 34، في الواقع جلمهم ادرازي باقين صغار، احنا ما غاديشاي نزايدو في هاذ الأمل، ما غاديش يمكن لشاي واحد يتزايد في هاذ المسائل هاذ المصيبة اللي أصابت المغاربة، ولكن لا بد أن نقول، السيد الوزير، على أن هناك واحد ذاك الحركة، ذاك رد فعل الحكومة في نظرنا كان رد الفعل بطيء شيئا ما.

إذن، كايين واحد السكوت ديال الحكومة، كايين سكوت فيما يخص هاذ الفاجعة، وما كانش رد الفعل بسرعة فيما يخص مواساة هاذ الناس إلا المواساة ديال جلالة الملك اللي صيفظ هاذوك كلمات الإشارات اللي صيفظ لأسر الضحايا. هنا كايين إشكالية ديال رد فعل الحكومة فيما يخص هاذ الحادث الأليم.

كذلك، لا بد كنا نتنظرو، المغاربة كلهم الذين أجمعتهم الفاجعة اللي هي كبيرة جدا، المغاربة كلهم أدمت قلوبهم، منك انت، من أي واحد، أدمت قلوب المواطنين بما فيهم شباب صغار اللي امشوا في محرقة، إذن كان في الواقع من الصعب على أي مغربي كيف ما كان الحال أن لا يتأثر بهاذ المصيبة اللي أصابت هاذ العائلات التي فقدت أبناءها.

كان في الواقع المطلوب كنا كنتنظرو كمغاربة على أنه يكون يوم حداد على الأقل، يكون يوم حداد بالنسبة لهاذ الأطفال الصغار، واحد النهار على أن تعطي الحكومة، نعطيو كمغاربة على أن في الواقع هذي مصيبة أمت بنا كمغاربة، أمت بالعائلات ونعطيو كذلك إشارات لهاذوك الناس اللي في الطرقات على أن هاذ المشكل ديال حوادث السير مشكل وطني، ما يمكنشاي نقولو على أنه غير الطرقات راه ما تصاوبوش، راه كذا، لأن فيه كيا قتلوا، السيد الوزير، فيه الأخلاق، فيه المدرسة، فيه واحد العدد ديال المسائل.

إذن، المسألة حكومية، إذن ما يمكنشاي نقولو نجيو عند وزير التجهيز ولا وزير كذا يقول ليه راه الطريق ما مصاوباش ذاك الشي لاش دار كسيدة، أبدا، لأن هذا مشكل ديال الحكومة كلها. فيه المدرسة، فيه المجتمع المدني، فيه واحد العدد ديال الفعاليات التي كلها سوف تعمل.

كون درنا هاذ يوم الحداد غادي تعمل على أنه أن تقوم بهاذ العمل للتحميس، حتى هاذك يوم الحداد غادي يحس المواطنين بقوة هاذ الفاجعة

2006 كانت حوالي 154 مليون درهم، الأجور بشكل مباشر في هذيك 544 اللي تصرفت فعليا 508، وهذا راه نصف مليار درهم، يعني تقريبا يمكن نقول لك واحد 3 المرات وزيادة بالمقارنة مع 2006، مع العلم أن نفس العدد راه باقي، هاذي أكثر من 10 سنوات كانت حوالي 2000 شخص و2100 اللي كانت في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.

الدولة كتمارس مجهود مالي، أول مشكل لقيناها وتثار السنة الماضية مع النقابات هو المشكل ديال الناس اللي كانوا خدامين في المصلحة ديال الإذاعة والتلفزة القديمة، 76 واحد، تشكلت لجنة بناء على قرارات المجلس الإداري في يونيو 2014، قدمت التوصيات ديالها لاجتماع المجلس الإداري الأسبوع الماضي، صادق عليهم، الآن غادي نحلو المشكلة ديالهم بما فيهم ناس كانوا مستخدمون عرضيون ومؤقتون مسجلين على حساب الوزارة، ولكن كانوا عرضيون مؤقتون وبقاوا خدامين مساكن هاذي أزيد من 10 سنوات أو حوالي 10 سنوات بلا ما تسوى الوضعية ديالهم، الآن بناء على قرار المجلس الإداري الأخير جميعا صادقنا وغادي نمشيو نحو تسوية هذا المشكل الذي عمر 10 سنوات، 76 حالة.

المشكل الثاني، فعلا أشرت لواحد القضية ديال التأخر أحيانا في الأداء ديال الناس، ما كيتحتمش التشريع ديال الشغل كاملا، ولكن راهم مؤطرين بعلاقات تعاقدية، التوجه اللي عندنا الآن في إطار عقد البرنامج الجديد، نعملو على المعالجة ديال المشكلة ديال هاذ الناس عن طريق تمكين الشركة من التوظيف، لأنه العقد البرنامج القديم اللي سالى في 2011 ما كانش يعطي هاذ الإمكانية، دابا الآن تفتحت، وهاذي يمكن تشكل لنا باش نوصلو إلى حل منصف وعادل كيراعي التضحيات ديال هاذ الفئة، وكيمكنا من ظروف العيش الكريم والعمل الملائم. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

السلام.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

إلى اسمحتوا، السيد الوزير، طبعاً في السنة الماضية كنا طرحنا هاذ السؤال أيضاً، وكنتم واعدتونا آنذاك بأنكم غنعملوا على تسوية الوضعية، لذلك من بعد ما كترجعو نظرحو السؤال من جديد، فهو بطبيعة الحال امتداد لما طرحناه سابقاً.

ثانياً، احنا ملي كنطرحو القطب الإعلامي كنعصود سواء الشركة الوطنية أو القناة الثانية. بالنسبة للشركة الوطنية، إلى سمحتيو، المسألة تتعلق بـ 800، احنا كنعصود بشكل عام المتعاقدين حتى اللي تيدخلوا في إطار القانون ديال الشغل، واللي كنعتبرو على أنه كاي واحد الإخلال من الناحية القانونية، لأنه القانون ديال الشغل هو قانون حد أدنى بالنسبة للمؤسسات، الأجراء اللي ما كيطبقش عليهم النظام ديال الوظيفة العمومية،

خصو يؤدي ما عليه، بالفعل الطريق خاص الجميع يحترمها، خص السلامة الطرقية، وما يمكنش تتجاوزو في هاذ الشيء أي هذا.

وبالتالي، هي فرصة أخرى باش نيننو على التضامن ديال الجميع، والحمد لله المغاربة كلهم في هاذ الفاجعة كلهم متضامنين، وأتمنى أن لا تتكرر مثل هذه المآسي.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هاته الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الأخير الموجه إلى السيد وزير الاتصال، وموضوعه تسوية وضعية متعاقدي القطب الإعلامي العمومي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد لشكر:

شكراً السيد الرئيس.

نسبة كبيرة من العاملين بالقطب الإعلامي يعملون عن طريق التعاقد، دون احترام تشريع الشغل ودون احترام ما تم الاتفاق عليه مع النقابات القطاعية، مما كانت له انعكاسات سلبية على أوضاعهم.

لنا، نساءلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها من أجل احترام تشريع الشغل وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع النقابات وحماية حقوق العاملين بالقطب الإعلامي العمومي؟

وفي الأخير، أتمنى أن يتسم جوابكم بالجدية والواقعية.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولاً، أشكر السيد المستشار على طرحه للسؤال المتعلق بفئة تشغل بصيغة معينة متعاقدة مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، وتقوم بمهام جليمة وكبيرة، ولابد من التنويه بعملها.

كم تمثل هذه الفئة؟ حوالي 14%، تقريبا 300، كانت عندنا إحصائيات سابقة ولكن الآن بعد تدقيق الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، حوالي 300 على 2100 تشغل في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، هي ماشي نسبة كبيرة، ولكنها نسبة مهمة.

اشغال كتكلفنا الموارد من الناحية المالية، ماشي هذه الفئة، المجموع ديال الكلفة؟ في سنة 2014: 544 مليون درهم، الميزانية ديال الأجور في

التلفزية، تعلق الأمر بالإذاعات الجهوية، تعلق الأمر بالقناة الثانية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير، ما ابقاش لك الوقت، السيد الوزير، ولا نعطيوك واحد الدقيقة تتكلم باش ترد على...

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، السنة الماضية جيت التزمت باش نحل المشكلة ديال هاذوك 76، كنخبركم في 5 أبريل 2015 حلينا المشكلة ديالهم، هذا نقطة أولى.

التزمتا بأنا غادي نحركو من جديد النظام ديال التوظيف عبر المباراة، وراه ابدأ، كانت المباراة الأولى وتعلت أيضا عن المباراة الثانية.

ثالثا، ولعلمكم، النقابات في 2013 اتصلت بي ورفضوا النظام ديال التوظيف اللي ما كيكونش في إطار مباراة علنية، وقفنا المباراة في بداية 2013 بناء على ملتمس النقابات، وهذا شيء التزمت به، والحمد لله، الآن راه كنتعلن الأمور.

النقطة الثالثة، هاذيك 300، هاذوك ديال البانتتا، وكابينة الفئة اللي هما المستخدمين العاديين، وكابينة الناس اللي عندهم عقود دائمة، وهاذو فيهم جوج ديال الفئات بما فيهم اللي هما (assimilés)، واللـ (non assimilés). هاذ الفئات - أنا متفق معك - خص تعالج في إطار حوار، لأن كابينة اللي عندهم أجور أعلى من الأجور إلى كانت الوضعية ديالو مسواة، وكابينة اللي فعلا خصنا نضمو له الاستقرار وأمن وظيفي، خاصة وهو كينحدث في (l'antenne)، كابينة الناس كنعرفهم ديال القناة السادسة واللي هاذي وضعية مستعجلة عندنا أو في تمازيغت أو... هذا كيهضر في (l'antenne)، كيهضر مع المغاربة، ما يمكنش، خص الوضعية ديالو تعالج، وهاذ الشيء ممكن يتم في إطار حوار مع النقابات، راه الملف ديال مجموعة 76 ما كناش كنتصورو غنقدو نخلوه.. أنا نجلس معهم من غدا، أنا غدا غنتظرهم في الصباح مع 10 ديال الصباح في مقر وزارة الاتصال، صافي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ورفعت الجلسة.

كيتعتبر القانون ديال الشغل هو قانون الحد الأدنى، معناه أنه ما يمكنش لواحد يدوز أكثر من عامين ويكون مرسوم بقوة القانون، متفقين. من الناحية القانونية خصهم يكونوا مستقرين، وبالتالي باش نرجعو ل...

إذن، إلى كان القطب الإعلامي تيلعب دور أساسي في المنافسة اللي كابينة والصعوبات اللي كابينة، خص الاستقرار ديال العمل أساسي بالنسبة لهاذ الناس هاذو، كابينة اللي عندهم عقد الشغل، كابينة اللي ما عندهم كيتخلص غير هكذا، كابينة عدم وحدة عقود الشغل، نفس العمل والعقود متناقضة، ونفس العمل والأجور متناقضة، خص هاذ المسألة يوقع التدارك ديالها.

كذلك خص الحوار مع النقابات والالتزام بما تم الاتفاق عليه مع النقابات، خاصة في شهر يونيو 2014، كان الالتزام باش يتنفذ هاذ الشيء وابقى معطل، كذلك ما كاينش الحوار مع ممثلي العمال اللي تم انتخابهم وفق القانون.

إذن، اللي كيتطالبو أمام هاذ الأوضاع كلها باش يكون حوار مع هاذ الناس هاذو، كابينة مسؤولية ديالكم، السيد الوزير، وكابينة مسؤولية ديال الشركتين معا، يعني ديال الشركة الوطنية ولا ديال القناة الثانية باش توجد حلول لهاذ المشاكل اللي كابينة، على أساس ضمان الاستقرار ديال العمل، وعلى أساس أنه يكون الأجر مقابل العمل، تكون المسألة واضحة.

أيضا، كذلك من جهة أخرى حتى بالنسبة لهاذ النوع ديال العقود اللي تكلمتيو، ولو من الناحية القانونية من طبيعة الحال غادي تقولوا لنا عندنا تخريجة، المشكل ماشي مشكل غير قانون، حتى من الناحية السياسية، من الناحية السياسية خص الدعم ديال هاذ الناس، خص إيجاد الحلول لهم، خص واحد التعامل متميز نظرا لطبيعة العمل اللي كيتقوموا به.

إذن، حتى لا أطيل عليكم، السيد الوزير، كنشوفو أنه هاذ الدور ديال هاذ القطاع كيتقتضي واحد الاهتمام خاص من طرفكم ومن طرف كذلك الشركة الوطنية ومن طرف القناة الثانية باش يعملوا على إيجاد الحلول، غيصعب علينا نطرحو كل القضايا الآن خلال 3 دقائق، ولكن كنعترحو لا بالنسبة لكم ولا بالنسبة للشركات المعنية أو الإدارات المعنية باش يكون حوار لمعالجة هذه المشاكل وإيجاد الحلول لها بما يأخذ بعين الاعتبار الجهود التي تبذل بالنسبة لكل هؤلاء العاملين، تعلق الأمر بالقناة